

السنة الثانية والعشرون ـ العدد الرابع والثلاثون ـ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ، إبريل ٢٠٠٨م

مجلس النشر العلمي ـ جامعة الإمارات العربية المتحدة

ثمن العدد

داخل الإمارات : ١٥ درهم.

في دول الخليج: البحرين: دينار ونصف، السعودية: ١٥ ريالاً، عمان: ريال ونصف.

قطر: ١٥ ريالاً، الكويت: دينار ونصف.

في الوطن العربي : ٣ دولارات أمريكية أو ما يعادلها.

الدول الأخرى: ٥ دولارات أمريكية أو ما يعادلها.

الاشتراكات السنوية

نوع الاشتراك	الإمارات	الدول العربية	الدول الأخرى	مدة الاشتراك
أفراد	٦٠ درهم	٨٠ درهم	٣٠ دولار	سنة
مؤسسات	١٢٠ درهم	١٦٠ درهم	٦٠ دولار	(٤ أعداد)
أفراد	١٢٠ درهم	١٦٠ درهم	٦٠ دولار	سنتان
مؤسسات	٢٤٠ درهم	٣٢٠ درهم	١٢٠ دولار	(٨ أعداد)
أفراد	١٨٠ درهم	٢٤٠ درهم	٩٠ دولار	ثلاث سنوات
مؤسسات	٣٦٠ درهم	٤٨٠ درهم	١٨٠ دولار	(١٢ عددًا)
أفراد	٢٤٠ درهم	٣٢٠ درهم	١٢٠ دولار	أربع سنوات
مؤسسات	٤٨٠ درهم	٦٤٠ درهم	٢٤٠ دولار	(١٦ عددًا)
أفراد	٣٠٠ درهم	٤٠٠ درهم	١٥٠ دولار	خمس سنوات
مؤسسات	٦٠٠ درهم	٨٠٠ درهم	٣٠٠ دولار	(٢٠ عددًا)

• **ملاحظة : في حال الاشتراك لمدة خمس سنوات يمنح المشترك سنة سادسة مجاناً.**

تُدفع الاشتراكات بإحدى الطرق الآتية :

١ - شيك مصرفي لصالح مجلة الشريعة والقانون مسحوب على أحد المصارف العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٢ - تحويل مصرفي لحساب جامعة الإمارات العربية المتحدة رقم ١٠٠٢٧٧٧ - ٨٢٠ لدى بنك الاتحاد الوطني ويُرسل صورة من إيصال التحويل إلى المجلة.

إدارة المطبوعات - مطبعة الجامعة

كتاب الوقف [والابتداء في كتاب الله] *

تأليف أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي

٤٠٣- ٤٦٥هـ

دراسة وتحقيق

د. عمار أمين الددو**

ملخص البحث

هذا الكتاب يبحث في علم من علوم القرآن المهمة، التي يتوجب على كل قارئ للقرآن أن يعلمه، خشية أن يحرف كلام الله عن بعض مواضعه من حيث لا يدري، وهو علم الوقف والابتداء، الذي هو صنو التجويد وشطر الترتيل.

وهو يشتمل على مقدمة نافعة ومفيدة، تكشف النقاب عن أهمية هذا العلم ومكانته بين العلوم، ويرسم طريقاً واضحة لقارئ القرآن وتاليه بحيث تؤدي الآيات القرآنية الكريمة معانيها على الوجه الذي وضعت له. ويشتمل على مسائل معللة ومؤيدة بالدليل.

ثم إنه لعالم جليل من علماء هذا الفن، وقطب من أقطابه وهو أثر نادر من آثاره إذ لم يصل إلينا مما كتبه سوى نسخة واحدة من كتابه الكامل في القراءات،

---

* أجيز للنشر بتاريخ ١١/٤/٢٠٠٧م.

** أستاذ النحو والقراءات المساعد – مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

وهذا الكتاب أحد كتبه وقد عقدت العزم إن شاء الله على إخراجه بشكل متسلسل لينتفع به الباحثون والدارسون.

اقتضت طبيعة تحقيقه أن يكون على قسمين، اشتمل القسم الأول على دراسة وافية للمؤلف، وأخرى للكتاب، واشتمل القسم الثاني على النص المحقق متبوعاً بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في تحقيقه.

مُقَدِّمَة:

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ القرآنَ الكريمَ هدًى ورحمةً للعالمين، ونوراً وضياءً للمهتدين، ومُرْشِداً ومعلماً للرّاغبين، ومنهلاً عذباً للطالبين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد

فقد نالَ القرآنُ الكريمُ عناية لم ينلها قبله ولا بعدَه منْ كتابٍ، ، إذ كُتِبَ له البقاءُ و الخلودُ، سالماً محفوظاً ﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ﴾ وحمَلَ بين طيّاتِه بصَريحِ آياتِه دَعوةً لكلِّ فردٍ من أفرادِ الأمّة المؤمنة للانشغالِ به وتدبّرِ آياته، والعَمَلِ بكلّ ما رغّبَ فيه وأمَر، والإعْراضِ عن كلِّ ما نهى عنه وحَذَّر، فكان ذلك سبباً في ظُهورِ علومٍ كثيرةٍ، ومؤلفاتٍ وفيرةٍ، من بينها كُتُبُ الوقف والابتداء التي تُعْنى ببيان مواضع الوقف والابتداء لقارئ القرآن، لكي لا يقع في المحظور، ويصرف دلالات الآيات الكريمة عن غير ما وضعت له،

وهذه الكتب كثيرةٌ لدى القُدامى، أحصى منها الدكتور يوسف مرعشلي في تقديمه لكتاب المكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الدّاني ما يزيد على السبعين كتاباً، بين مفقود ومخطوط ومطبوع، ولم ير النور من هذه الكتب، على كثرتها، إلا

القليل، لذا ارتأيت أن أخرج هذا الكتاب نظراً لقلة ما وصل إلينا منها على الرغم من أهميتها لقارئ القرآن، إذ شطر الترتيل، كما هو معلوم، معرفة الوقف والابتداء، . ثم لمكانة مؤلفه العلمية بين أبناء عصره، فهو علَم من أعلام القرّاء لا يُنكر فضله. ولما لكتابه (الكامل) من قيمة علمية، فهو أوسع وأشمل كتاب عُرفَ في القراءات، اعتمد عليه كثير من المؤلفين الذين جاءوا بعده، وكتابنا هذا هو أحد كتبه. وقد سبق أن حققت وأخي الدكتور مصطفى عدنان العيثاوي، بفضل الله كتاب العدد الذي هو أحد كتب الكامل أيضاً.ورجونا الله أن يعيننا على إتمام المسيرة عسى أن يكتمل الكتاب، وينتفع به الطلاب.ثم إنّه مكتمل المادة، مستقل المنهج، لا يُضيرُ به إفراده عن أصله.

اقتضت طبيعة تحقيقه أن تكون على قسمين: جعلت القسم الأوّل لدراسة المؤلف والكتاب، والقسم الثاني: للنص المحقق.

أما الدراسة فجاءت في مبحثين، تناولنا في المبحث الأوّل ترجمة المؤلف بشكل مختصر اكتفاء بما ذكرناه في تقديمنا لكتاب العدد للمؤلف نفسه. و ذكرنا في المبحث الثاني قيمته العلمية، ومنهج المؤلف.

حاولت وسع الطاقة أن أوثّق مادته توثيقاً علمياً رصيناً، وأن أتخطى العقبات التي من شأنها أن تعتري النسخة الفريدة بالرجوع إلى المظان الأصيلة، وسؤال أهل العلم والفضل في هذا الفنّ، ولست بمدّعٍ فيه الكمال إذ لا كمال إلا لله جلّ في علاه، ولكني أضعه بهذه الصورة بين أيدي الباحثين رجاء النفع والتقويم، وابتغاء الأجر من العليم الحكيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

تمهيد

أهمية علم الوقف والابتداء في كتاب الله والتصنيف فيه

علم الوقف والابتداء من العلوم المهمة في بابها، لتعلقه بكتاب الله عز وجلّ، فهو السبيل الوحيد الذي يؤدي إلى فهم معاني آياته على الوجه الذي وضُعت له، وحسبنا هنا أن نقتبس كلمة مهمة في هذا الباب ساقها المؤلف في صدر كتابه شاهداً على أهميته، وهي لأبي حاتم السِّجستَاني إذ يقول: "من لم يعلم الوقفَ، لم يعلم ما يقرأ"(١).

وهذا العلم من العلوم القليلة التي نبّه القرآن الكريم على أهميتها وحضّ على تعلمها والعمل بها، وذلك في قوله جلّ شأنه ﴿ **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا** ﴾، ومعلوم أن علياً كرم الله وجهه سُئِلَ عن معنى (الترتيل) في هذه الآية فقال: الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. وقد ذكر المؤلف هذا الأثر في كتابه وخرّجناه في موضعه.

وأنا لا أريد أن أتوقف طويلاً هنا؛ لأنّ هذا الأمر معلوم ومعروف، إذ ما من كتاب في هذا الفنِّ إلا وفيه جملة من الآثار والأخبار التي تبينّ مكانته وأهمّيته لقارئ القرآن(٢)، لذا سوف أكتفي بهذه الإشارة، وأمضي للحديث عن المصنفات التي

---

(١) لم أقف عليه. لعله ذكره في كتاب الوقف المفقود.
(٢) ينظر: الوقف والابتداء لابن سعدان ٧٦، وإيضاح الوقف والابتداء ١٠٨/١، والمكتفى في الوقف والابتدا ٢، ومقدمة هذا الكتاب، والإتقان ٢٢١/١

صنفت في الوقف والابتداء.

ولكن قبل الشروع في سرد عناوينها؛ أود أن أشير إلى أنّ بعض الباحثين والمحققين قد سبقني إلى ذلك، ومنهم من أفاد وأجاد، نسأل الله لهم الأجر والثواب، كالدكتور يوسف المرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتاب المكتفى لأبي عمرو الداني، والدكتور محمد العبيدي، في مقدمة تحقيقه لكتاب علل الوقوف لابن طيفور السجاوندي، لذا سوف أذكر هنا ما منّ الله عليّ بمعرفته من الكتب المطبوعة في هذا الفن، وإن كان محقق كتاب الوقف والابتداء لابن سعدان، قد ذكر بعضها، إلاّ أنّه لم يستوفها، ثم إنه قد ظهر بعضها بعد طبع كتابه. وسوف أذكر إن شاء الله الكتب القديمة مرتبة حسب سني وفيات مؤلفيها، والحديثة حسب تاريخ الطبع، ليَعُمَّ النفعُ، وتتحقق الفائدة، ومن الله أستمدُ العونَ والتوفيقَ.

أولاً: الكتب القديمة(المصادر):

١- الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي، ت ٢٣١هـ، تحقيق: محمد بن خليل الزروق، صدر في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ت ٣٢٨هـ، تحقيق: الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، نُشر في مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة١٣٩٠هـ-١٩٧١ م. منه نسخة في المركز.

٣- القطع والائتناف: لأبي جعفر أحمد بن محمد المرادي النحاس، ت ٣٣٨هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، نشر في عالم الكتب بيروت، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٤- شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كلّ واحدة منهن في كتاب الله عزّ وجلّ، تأليف مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧هـ. أوّل من حقق هذا الكتاب الدكتور حسين نصار، تحت عنوان: الوقف على كلا وبلى في القرآن، ونشره في مجلة كلية الشريعة في بغداد سنة ١٩٦٧م، العدد ٣، ثم حققه الدكتور أحمد حسن فرحات، ونشره في دار المأمون بدمشق سنة١٩٧٨ م، ثم أعادت الدار نشره سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م، ثم نشره في دار عمار بالأردن سنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م. وجميعها متوفرة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

٥- المكتفى في الوقف والابتدا: لأبي عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، ت ٤٤٤هـ، حققه أستاذنا الدكتور جايد زيدان خلف، ونشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ببغداد، سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

وحققه الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وصدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

وحققه الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، وصدر عن دار عمار، بالأردن سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م. جميعها متوفرة في المركز.

٦- اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم، لمكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧هـ، تحقيق: الدكتور أحمد حسن فرحات، طبع في دار عمار في الأردن، سنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٧- كتاب الوقف: لأبي القاسم الهذلي، ت ٤٦٥هـ، وهو هذا الكتاب.

٨- الوقف والابتداء: لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال، ت ٥١٦هـ، من أوله إلى نهاية سورة الكهف، تحقيق: عبد الكريم بن محمد العثمان، رسالة دكتوراه، في الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم التفسير، سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

٩- نظام الأداء في الوقف والابتداء، لابن الطحان، عبد العزيز بن علي، ت ٥٦٠هـ، نشر في مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

١٠- علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء، للسخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣هـ، وهو ضمن كتاب جمال القراء. وأخرجه الدكتور علي البواب، ونشر في مكتبة الخانجي بالقاهرة، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

١١- الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء: للنكزاوي، عبد الله بن محمد بن عبد الله، ت ٦٨٣هـ، تحقيق: مسعود أحمد سيد إلياس، رسالة دكتوراه، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم التفسير، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٣.

١٢- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء: لزكريا بن محمد الأنصاري، ت ٩٢٦هـ، طبع من غير تحقيق: في المطبعة الكاستلية بالقاهرة سنة ١٨٦٩م. ثم في مطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٩٠٣م، ثم في مطبعة محمود توفيق بالقاهرة سنة ١٩٢٢م، ثم في دار المصاحف بدمشق سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م. جميعها متوفرة في مركز جمعة الماجد.

١٣- تقييد وقف القرآن الكريم: للإمام الهبطي، محمد بن أبي جمعة، ت ٩٣٠هـ، حققه الدكتور حسن بن أحمد وكاك، ونشر في مطبعة النجاح الجديدة، في الدار البيضاء، سنة ١٤١٣هـ.

١٤- القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل: لابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم، ت ١٠٨٥هـ، تحقيق: عبد الرحيم نابلسي، رسالة ماجستير، في جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٢م.

١٥- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا: للأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، من علماء القرن الحادي عشر الهجري.طبع بالقاهرة عدة طبعات، في مطبعة الحجر سنة ١٨٦٣م، وفي المطبعة المصرية سنة ١٨٦٩م، وفي المطبعة الخيرية سنة١٨٨٩م، والمطبعة الميمنية سنة ١٩٠٤م، والبابي الحلبي سنة ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م، وفي دار المصاحف بدمشق سنة ١٤٠٣هـ١٩٨٣م، متوفرة جميعها في المركز، وكلها من غير تحقيق، وحسب علمي أنه لم يحقق إلى اليوم على أهميته.

ثانياً: الكتب الحديثة (المراجع):

١٦-الوقف والابتداء عند النحاة والقراء: خديجة أحمد مفتي، رسالة دكتوراه، في جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والنحو والصرف، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

١٧-الدرس النحوي في الوقف القرآني: محمد اليملاحي، رسالة ماجستير، في جامعة محمد الخامس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

١٨- الوقف بين القراء والنحاة: تأليف عبد الرحيم بودلال، رسالة جامعية، نوقشت سنة ١٩٨٧م، في جامعة محمد الخامس، كلية الآداب بالرباط.

١٩- القراءات والوقف والابتداء: الدكتور أحمد خطاب العمر، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الأول، المجلد التاسع والثلاثون، ص (٢٠٤-٢٣٣) سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.منه مستلة في المركز.

٢٠- الوقف وأثره في التفسير: مساعد بن سليمان الطيار، رسالة ماجستير، في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٢١- ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي، عبد الله بن محمد، ت ٦٨٣هـ، دراسة تحليلية نحوية، مع تحقيق كتابه (الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، حتى آخر سورة الكهف، رسالة دكتوراه، في جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف، سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٢٢- المهمات في علم الوقف والابتداء: أيمن عبد الرزاق الشوا، بحث مطبوع على شكل كراس صغير في دمشق ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.منه نسخة في مركز جمعة الماجد.

٢٣- الوقف بين اللغة والقرآن: تأليف حسانين إبراهيم حسانين، طبعة خاصة بمصر، سنة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.منه نسخة في المركز.

٢٤- معرفة الوقوف، رسالة موجزة في تعريف الوقف والابتداء: تأليف أحمد ميان التهانوي، لاهور، باكستان.منها نسخة في المركز.

المؤلّــف[٣]:

هو أبو القاسم[٤] يُوسف بن عليّ بن جبارة بن مُحَمَّد بن عَقِيل بن سَوادة بــن مِكْناس ابن وَرْبليس بن هُديد... بن عِكْرِمَة وهو أبو ذُؤيب الهُذَلِي بن خالد بن خُوَيْلِد بن زَبيد بن مَخْزُوم بن صَاهِلة بن كَاهِلة البَسكَري.

عُرِفَ المؤلّف بين القرّاء بكُنيته ونِسبَته إلى قبيلةِ هُذَيل التي يَنْحَدِرُ منها أصلُه، فقيل: أبو القاسم الهُذَلِي، وهو من ذُرِّيَّة أبي ذُؤَيبٍ الهُذَلِي[٥]. وينسب إلى بلدة بَسْكَرَة، مسقط رأسه، فيقال: البَسكَري[٦].

---

(٣) تنظر ترجمته في المصادر الآتية مرتبة ترتيباً زمنياً:
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف...، لابن ماكولا،ت ٤٧٥هـ: ١ /٤٥٨.
- الأنساب، للسمعاني، ت ٥٦٢هـ، ٢/٢٢٠
- الصلة، لابن بشكوال، ت ٥٨٧هـ، ٣/١٥١٦،رقم ١٥١٥.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ت ٦٢٦هـ، ٦/٢٨٤٩، رقم ١٢٦٠.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي،١/٤٢٤، مادة: بسكر.
- الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، ت ٧٤٨هـ، ١/٣١٩، رقم ٢٠٦٧.
- تاريخ الإسلام، للذهبي، حوادث ٤٤١-٤٦٠، ص ٥١٣، رقم ٣١٦.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي: ٢/٦٥١، رقم ٢٥٩.
- طبقات القراء، للذهبي:٢/٦٥١، رقم ٢٥٩.
- المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي: ٥٥٨.
- نكت الهميان في نكت العميان، للصفدي، ت ٧٦٤هـ: ٣١٤.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي، ت ٧٦٨: ٣/٩٣.
- غاية النهاية، لابن الجزري، ت ٨٣٣هـ، ٢/٣٩٧، رقم ٣٩٢٩.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١/٩١.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ: ٨/٥٦١.
- بغية الوعاة، للسيوطي، ت ٩١١هـ: ٢/٣٥٩، رقم ٢١٨٧.
- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، ت١٠٨٩هـ: ٣/٣٢٤.
- كشف الظنون، لحاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ: ٢/١٣٨١.
- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩هـ: ٢/٥٥١.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، ت ١٩٧٦م: ٨/٢٤٢.
- معجم المؤلفين، لكحالة، ت ١٩٨٧م: ١٣/٣١٨.

(٤) انفرد ابن بشكوال بتكنيته بأبي الحجاج.(ينظر: الصلة ٣/٩٧٥.)

(٥) طبقات القراء ٢/٦٥١.

(٦) تقع في إقليم الزّاب الصّغير في المغربِ العربي، وتُعْرف أيضاً ببَسْكَرة النّخيل، وَصفها ياقوتٌ الحَمَوي في حينها بأنها مدينة مُسَوّرة، ذاتُ نَخْلٍ وأسواق وحمّامات، وأهلُها على مَذْهَبِ أهــل المدينة معجم البلدان ١/٤٢٢، وينظر:الأنساب ٢/٢١٩. وهي اليوم مدينة كبيرة من أكبر مــدن الصحراء، وهي واحة من واحاتها، تقع على مسافة ١٤٥كم إلى الجنوب من قسنطينة، لا زالت تمتاز بكثرة أشجار النخيل، وفيها ضريح عقبة من نافع، رحمه الله تعالى.

وُلِدَ أبو القاسم الهُذَلِي في رمضان سنة ثلاثٍ وأربع مئةٍ للهجرة، على ما ذكرهُ ياقوت الحموي[٧]، والصَّفَدي[٨]، والذَّهبي[٩]، وتبعهم بعضُ المتأخِّرين[١٠]، وقال ابن الجَزَري[١١]: ((ولد في حدود سنة تسعين وثلاث مئة تخميناً)).

رحلته:

رحل المؤلف رحلة طويلة وشاقة في طلب العلم استغرقت عمرَه كلَّه، طاف خلالها الأرض من مغربها إلى مشرقها...، قال الذهبي في ترجمته: ((أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات، لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته، فإنه رحل من أقصى الغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة، وهي من بلاد الترك))[١٢].

وقال ابن الجَزَري: ((الأستاذ الكبير الرّحال، والعلَم الشهير الجوّال... طاف البلاد في طلب القراءات، فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ.. كذا ترى همم السادات في الطلب))[١٣]، ولا أريد هنا أن أتوسع في رحلته لأننا استوفينا الكلام فيها عند تقديمنا لكتاب العدد، فذكرنا جميع البلدان التي نزلها مقرونة بخارطة توضيحية، تظهر فيها معظم البلدان التي نزلها، فمن أراد المزيد عما قدّمنا فليرجع إليه في مجلة كلية الشريعة والقانون، التي تصدرها كلية الشريعة في جامعة الإمارات، العدد(٢٥) يناير ٢٠٠٦م.

---

(٧) معجم البلدان ١٢٦٠/٦.
(٨) نكت الهميان ٣١٤.
(٩) طبقات القراء ٦٥٤/٢.
(١٠) ينظر: الأعلام ٢٤٢/١، ومعجم المؤلفين ٣١٨/١٣، وهدية العارفين ٥٥١/٢.
(١١) غاية النهاية ٣٩٨/٢.
(١٢) تاريخ الإسلام ٥١٣.
(١٣) غاية النهاية ٣٩٨/٢.

شيوخه:

أنعم الله سبحانه وتعالى على أبي القاسم الهُذَلِي بهمّة عالية في طلب العلم فلقي بسبب ذلك عدداً كبيراً من الشيوخ ذكر عدّتهم في مقدّمة كتابه فقال: ((فجملةُ من لقيت في هذا العلم ثلاث مئة وخمسة وستون شيخاً، من آخر المغرب إلى باب فرغانة، يميناً وشمالاً، وجبلاً وبحراً، ولو علِمْتُ أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة، في جميع بلادِ الإسلام، لقصدتُه...))[١٤]. وهذا أمرٌ، كما يقول علامة الرجال الحافظ الذهبي ((لم يتهيّأ لأحدٍ قبلهُ ولا بَعده فيما علِمتُ))[١٥].

لم يسم أبو القاسم جميع شيوخه في كتابه، ولم ينسب كل من ذكره نسبة تامة، بل اقتصر على ذكر أسماء جملة منهم، بشكل مختصر قد تصل إلى ذكر الشهرة، أو النسبة، أو الكنية، مما جعل أمر نسبتهم والتعرف عليهم ليس هيّناً، وهو أمر أقرّ به الحافظ الذهبي إذ قال حين ذكر شيوخه:((إنما ذكرت شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين، لِيُعلَم كيف كانت همّة الفضلاءِ في طلب العلم))[١٦]. وقد أحصيت له (١٤٢) شيخاً، ذكرنا جملة منهم في تقديمنا لكتاب العدد، ونقتصر هنا على ذكر أشهرهم تجنباً للتكرار، وهم:

---

(١٤) غاية النهاية ٣٩٨/٢، وينظر: الصلة ٩٧٥/٣، وتاريخ الإسلام ٥١٣، ولم نثبت النص من كتاب الكامل، لأن النسخة التي بين أيدينا مبتورة الأول، وهي نسخة فريدة، حسب علمنا.
(١٥) طبقات القراء ٦٥١/٢.
(١٦) طبقات القراء ٦٥٣/٢.

١- أحْمَد بن سعيد بن أحْمَد بن أحْمَد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بابن نفيس، أبو العَبَّاس الطرابلسي الأصل، ثم المصري، ت ٤٥٣هـ، قرأ عليه بمصر[١٧].

٢- أحْمَد بن الصقر، أبو الفتح البغدادي، قرأ عليه ببغداد. قال ابن الجَزَري في ترجمته: روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي، فيما ذُكِر، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهُذَلِي...، وقراءته على زيد من أبعد البعيد[١٨].

٣- أحْمَد بن علي بن هاشم تاج الأئمة، أبو العَبَّاس المصري، ت ٤٥٤هـ، قرأ عليه بمصر. قال ابن الجَزَري في ترجمته: وذكر الهُذَلِي أنه قرأ على أبي بكر الشَّذَائي، ولا يصح ذلك.. وقد انفرد عنه الهُذَلِي برواية الإدغام مع تحقيق الهمز لأبي عمرو، ولم يرو عنه ذلك أحد غيره[١٩].

٤- أحْمَد بن الفَضل بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الأصبهاني، أبو بكر البَاطِرْقاني، ت ٤٦٠هـ، قرأ عليه بأصبهان[٢٠].

٥- أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسن بن عَلاّن الوَاسِطِيّ، أبو علي، قرأ عليه بواسط[٢١].

(١٧) الكامل ٤٥، ٥٠، ٥١، وطبقات القراء ٢/٦٥١، وغاية النهاية ١/٥٦، ٢/٣٩٨.
(١٨) غاية النهاية ١/٦٣، ٢/٤٠١. وينظر: الكامل ٤٧، ٥٣، ٧٢، وطبقات القراء ٢/٦٥٢.
(١٩) غاية النهاية ٢/٣٩٨، وينظر: الكامل ٤٣، ٤٩، ٥٠، وتاريخ الإسلام ٥١٤، وطبقات القراء ٢/٦١٥، ٦١٦.
(٢٠) الكامل ٤٥، ٤٨، وطبقات القراء ٢/٦٤٦، ٦٥٢، و غاية النهاية ١/٩٦، ٢/٣٩٨.
(٢١) الكامل ٤٦، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/١٠١، ٢/٣٩٨.

٦- أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الفتح، أبو بكر الفَرَضِي، توفي بعد ٤٣٠هـ، قال ابن الجَزَري في ترجمته:ذكر- أي الهُذَلِي- أنه قرأ على زيد بن علي وعلى الكتاني، فوَهِم في ذلك، وأين هو من زيد بن علي[٢٢].

٧- أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين بن يَزْدَة الخيّاط، أبو عبد الله الملنجي الأصبهاني، ت ٤٣٧هـ[٢٣].

٨- أحْمَد بن مُحَمَّد النُّوشَجَانِي، أبو زَرْعَة الخطيب، قرأ عليه بشيراز، وذكر ابن الجَزَري أنه قرأ عليه بكازَرون[٢٤].

٩- أحْمَد بن مَسرور بن عبد الوهاب، أبو نصر الخَبَّاز البَغدادي، قرأ عليه ببغداد[٢٥].

١٠-إسْمَاعِيل بن عمرو بن إسْمَاعِيل بن راشد الحدَّاد، أبو عمرو المصري، ت ٤٢٩هـ، قرأ عليه بالقيروان[٢٦].

١١-الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزداد بن هُرْمز، أبو علي الأهْوازي، ت٤٤٦ هـ، قرأ عليه بدمشق سنة(٤٢٦) للهجرة[٢٧].

---

(٢٢) غاية النهاية ١/١٠٤.
(٢٣) الكامل ٤٨، وغاية النهاية ١/١١٠، ٢/٣٩٨.
(٢٤) الكامل ٤٤، ٤٦، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/١٣٧، ٢/٣٩٨ ، ٤٠٠. وكازرون: مدينة بفارس تقع بين البحر وشيراز. معجم البلدان٤/٤٢٩. وهي اليوم مدينة كبيرة تقع على بعد ١٨٠ كم جنوب عرب مدينة شيراز مركز مدينة فارس.
(٢٥) الكامل ٤٦، ٥٠، واسم والده فيه مسروق، و طبقات القراء ٢/٦٣١، ٦٥٢، وغاية النهاية ١/١٣٧، ٢/ ٣٩٨، ٤٠٠.
(٢٦) الكامل ٤٣، ٤٥، وطبقات القراء ٢/٥٨٥، ٦٥١، وكنيته فيه أبو مُحَمَّد، وتاريخ الإسلام ٥١٤، وغاية النهاية ١/١٦٧.
(٢٧) الكامل ٥١، ٥٠، ٧٤، وطبقات القراء ٢/٦١٤، وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ١/٢٢٢، ٢/٣٩٩

١٢- الحسن بن مُحَمَّد بن إبراهيم البغدادي، أبو علي المالكي، ت ٤٣٨ هـ، قرأ عليه بمصر(٢٨).

١٣- عبد الرحمن بن أحْمَد بن الحسن بن بُنْدَار بن إبراهيم بن جِبْرِيل بن مُحَمَّد بن علي بن سليمان، أبو الفضل الرَّازي العِجْلِي، ت ٤٥٤هـ، قال فيه ابن الجَزَرِي: شيخ الإسلام، الثقة، الورع، الكامل، مؤلف كتاب الوقوف وغيره. قرأ عليه بالبيضاء وبشيراز(٢٩).

١٤- عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن مُحَمَّد بن شبيب بن مُحَمَّد بن تميم الضبي الأصبهاني، أبو المظفر، ت ٤٥١هـ، قرأ عليه بأصفهان كتاب المنتهى في القراءات العشر، لأبي الفضل مُحَمَّد بن جعفر الخزاعي، المتوفى سنة ٤٠٨ هـ(٣٠).

١٥- عبد الملك بن الحسين بن عَبدويه، المعروف بأبي أحْمَد العطار، ت ٤٣٣هـ، قرأ عليه بأصفهان(٣١).

١٦- عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين، أبو نصر البغدادي الخرقي(٣٢).

(٢٨) الكامل ٦٣، ٧٣،٥٠، وتاريخ الإسلام ٥١٤، وطبقات القراء ٦٠٤/٢، ٦٥١، وغاية النهاية ٢٣٠/١، ٣٩٩/٢.
(٢٩) الكامل ٤٦، ٤٩، ٥١، ٦١، ٦٣،وطبقات القراء ٦٣٥/٢، ٦٣٤، وغاية النهاية ٣٦١/١، ٣٩٩/٢
(٣٠) الكامل ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠،وطبقات القراء ٦٥٢/٢، والنشر ٩٣/١، وغاية النهاية ٤٢٢،٢/١/٣٩٩/٢.
(٣١) الكامل ٤٦، ٥٣، ٥٥، وطبقات القراء ٥٩٨/٢، ٦٥٢، وغاية النهاية ٤٦٨/١، ٣٩٩/٢.
(٣٢) الكامل ٤٨، ٥٠، ٦٢، وطبقات القراء ٦٥١/١، وغاية النهاية ٤٦٩/١، ٣٩٩/٢.

١٧-علي بن مُحَمَّد بن علي بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزَّيديّ الحرّاني الشَّريف، أبو القاسم، قرأ عليه بحرّان، وهو من أكبر شيوخه، قال الذهبي: قلت: غلط الهُذَلي في اسمه فسمّاه حمزة، وكذا قال ابن الجَزَري(٣٣).

١٨-عبد الكريم بن هوازن النيسابوري، أبو القاسم القشيري، (ت٤٦٥) هـ، قرأ عليه النحو بنيسابور.قال الذهبي: وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النحو ويستفيد منه، وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين إلى أن توفي(٣٤).

١٩-مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد آذر بهرام، أبو عبد الله الكارزيني، المعروف بأبي آذرداد، توفي بعد (٤٤٠هـ)، قرأ عليه بمصر(٣٥).

٢٠- مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد، أبو طاهر الحنائي، قرأ عليه بدمشق(٣٦).

٢١-مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسين الشيرازي، المعروف بالقاضي(٣٧).

٢٢-مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن يعقوب القاضي، أبو العلاء الواسطي، ت٤٣١هـ، قرأ عليه ببغداد(٣٨).

---

(٣٣) طبقات القراء ٢/٥٩٥، ٦٥١، وغاية النهاية ١/٢٦٤، وينظر: الكامل ٥٠، ٥٣، ٧٤، وتاريخ الإسلام ٥١٣

(٣٤) تاريخ الإسلام ٥١٤، وينظر: معجم الأدباء ٦/٢٨٤٩.

(٣٥) الكامل ٤٤، وطبقات القراء ٢/٦٠٥، وغاية النهاية ٢/١٣٢.

(٣٦) طبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ٢/١٣٣،٣٩٩.

(٣٧) الكامل ٥٤، وطبقات القراء ٢/٦٥١.

(٣٨) الكامل ٥٠، والإكمال ١/٤٥٩، والأنساب ٢/٢٢٠،وتاريخ الإسلام ٥١٤، ونكت الهميان ٣١٥، وغاية النهاية ٢/٤٠٠، ١٩٩.

٢٣-مَنْصُور بن أَحْمَد القُهُنْدُزي الهَرَوِي، أبو نصر، قال ابن الجَزَري في ترجمته: كذا نسبه الهُذَلِي، ولعله مَنْصُور بن مُحَمَّد بن العَبَّاس، أبو نصر الهَرَوِي، نزيل غزنة، قرأ عليه الأستاذ أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم الروذباري نزيل غزنة ونسبه، وهو أعرف بأهل بلده، والله أعلم(٣٩).

٢٤- مَنْصُور بن أَحْمَد بن إبراهيم العراقي، أبو نصر الإمام الثقة، ت ٤٦٥هـ، قرأ عليه كتابه: الإشارة في القراءات العشر(٤٠).

٢٥-مهدي بن طراره البغدادي، أبو الوفا القايني، قرأ عليه بكرمان سنة ثلاثين وأربع مئة، وتوفي في هذه السنة، وقال فيه الهُذَلِي: كان عالماً، مفسراً، فقيهاً(٤١).

٢٦-نصر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أبو الفتح بن أبي نصر بن الحدادي، شيخ سَمَرْقَند، قرأ عليه بسَمَرْقَند(٤٢).

تلاميذه:

درّس أبو القاسم عِلْمَ القراءات في المدرسة النظامية ثماني سنوات، من سنة (٤٥٨) هـ، إلى أن توفي سنة (٤٦٥) هـ(٤٣). لذا لا سبيل لحصر تلاميذه لكثرتهم وهذا ذِكْرٌ لأشهرهم:

---

(٣٩) غاية النهاية ٣١٢/٢، وينظر: الكامل ٤٣، ٤٩، ٥٦.
(٤٠) النشر ٩٣/١، وغاية النهاية ٣١١/١.
(٤١) الكامل ٤٢، ٤٥، وينظر: تاريخ الإسلام ٥١٤، وطبقات القراء ٦٠٨/٢، ٦٥١، وغاية النهاية ٣١٥/٢، ٣٩٩.
(٤٢) الكامل ٤٥، ٥٦، ٤٩، وغاية النهاية ٣٣٥/٢، ٣٩٩.
(٤٣) ينظر: معجم البلدان ١٢٦٠/٦، وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ٣٩٨/٢، وبغية الوعاة ٣٥٩/٢.

- إسْمَاعِيل بن الفضل بن أحْمَد، أبو الفضل، المعروف بالإخشيد، روى عنه القراءة، وسمع منه الكامل[٤٤]، وحدّث عنه[٤٥].
- أبو بكر بن مُحَمَّد بن زكريا الأصبهاني النجار[٤٦].
- سهل بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسين بن طاهر، أبو علي الأصبهاني الحاجي، ت ٥٤٣ هـ.
- عبد الواحد بن حمد بن شِيْذة السكري، أبو المظفر، روى عنه كتاب الكامل[٤٧].
- مُحَمَّد بن الحسين بن بُندار الواسطي، المعروف بأبي العز القلانسي، مقرئ العراق في عصره، ت ٥٢١هـ، سمع منه الكامل وقرأه عليه، ورواه عنه[٤٨].

ثقافته:

لم يقتصرْ علم أبي القاسم على سمَاع القراءاتِ التي بَرَعَ فيها واشْتَهر، وإنما سمعَ الحديثَ الشريف أيضاً من كِبارِ رجالهِ كالحافظ أبي نُعيم الأصبهاني، وأبي بكر أحْمَد بن منْصُور بن خلف[٤٩].

(٤٤) ينظر: تاريخ الإسلام ٥١٣، غاية النهاية ١٦٧/١، ٤٠١/٢، ولسان الميزان ٥٦٢/٨.
(٤٥) طبقات القراء ٦٥٣/٢.
(٤٦) غاية النهاية ٤٠١/٢.
(٤٧) غاية النهاية ٤٧٤/١، ٤٠١/٢.
(٤٨) طبقات القرّاء ٧٢٥/٢، وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ١٢٨/٢، ٤٠١، والنشر ٩٣/١.
(٤٩) ينظر: معجم الأدباء ١٢٦٠/٦.

وكان مقدّماً في عِلْمَي النحو و الصرف، يدرّس النحوَ، ويَفْهَمُ الكَلامَ والفِقهَ، عارفاً بالعِلَلِ، مُواظباً على حضور دروس أبي القاسم القُشيري في النحو منذ سنة ٤٥٨هـ، إلى أن توفي، وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النحو ويستفيد منه(٥٠).

وبناءً على ما حباه الله من علم غزير، وسعة اطلاع، وعلوّ كعب في علم القراءات عيّنه الأمير نظام الملك مقرئاً في مدرسته بنيسابور سنة ٤٥٨هـ، وبقي بها إلى أن توفي(٥١).

وفـــاتـــه:

قضى أبو القاسم الهُذَلِي نحبه غريباً في أقصى الشرق، في بلدة نيسابور سنة(٤٦٥) للهجرة، عن ثلاث وستين سنة، قضاها في طلب العلم وتدريسه، رحمـه الله تعالى، وأسكَنه فسيحَ جنّاته(٥٢).

آثــاره:

- الكامل في القراءات(٥٣)، وكتاب الوقف هذا جزء منه.
- الوجيز في القراءات(٥٤): مفقود.
- الهادي في القراءات(٥٥): مفقود.

---

(٥٠) الإكمال ٤٥٩/١، وينظر: الأنساب ٢٢٠/٢، ومعجم الأدباء ٤٢٢/١، ونكت الهميان ٣١٤،وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ٣٩٨/٢، ولسان الميزان ٥٦٢/٨.
(٥١) ينظر: تاريخ الإسلام ٥١٣، و غاية النهاية ٣٩٨/٢، وبغية الوعاة ٣٥٩/٢.
(٥٢) ينظر: مصادر ترجمته المذكورة في أول الدراسة.
(٥٣) وصل منه نسخة فريدة، محفوظة في المكتبة الأزهرية في رواق المغاربة بمصر.
(٥٤) ذكره في مقدمة الكامل. ينظر: غاية النهاية ٣٩٨/٢.
(٥٥) ذكره في مقدمة الكامل. ينظر:غاية النهاية ٣٩٨/٢.

- درر الوقوف: مفقود. ذكره المؤلف في كتابه هذا، ولم يذكره أحد ممن ترجم له[٥٦].
- الجامع في الوقف: ذكره المؤلف في كتابه هذا وقال: ((وبيّنت فيه وقفَ الفقهاء، والصّوفية، والمتكلّمين، والقرّاء، وأهل المعاني))[٥٧]، وهو مفقود أيضاً، بل لم يذكره أحد ممن ترجم له.

نسبة الكتاب للمؤلف:

سبق أن بيّنا بأن كتاب الوقف هذا قد أفرد من كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي؛ لذا فإن الحديث عن نسبته تستدعي بالضرورة الحديث عن نسبة الأصل الذي هو (الكامل) للمؤلف، وهذا أمر مجمع عليه لما يأتي:

١- أجمعت المظانّ التي ترجمت لأبي القاسم الهذلي أنّ له كتاباً في القراءات يسمى (الكامل) وكتاب الوقف أحد كتبه كما بينا.

٢- اعتمد الذهبي في كتابه طبقات القراء على الكامل ونقل من مقدمته أسماء شيوخ المؤلف، وهم أنفسهم الذين ذُكِرَت أسماؤهم في نسخة الكتاب الذي بين أيدينا، وسبق توثيق ذلك في مسرد شيوخه.

٣- اعتمد عليه ابن الجزري في كتابيه (غاية النهاية) و(النشر)، اعتماداً كبيراً ونقل منه الكثير، والنصوص موجودة في الكامل.

---

(٥٦) ذكره المؤلف في هذا الكتاب.
(٥٧) ينظر نهاية هذا الكتاب.

٤- بلغ الكتاب مبلغاً عظيماً من الشهرة حتى غدا علَماً لمؤلفه، فلا يكاد يذكر اسم المؤلف إلا قيل: مؤلف الكامل[٥٨]، أو قيل: وله كتاب الكامل.

٥- سبق الحديث في توثيق العنوان، أن الناسخ دأب في بداية كل جزء من المخطوط على ذكر اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه[٥٩].

٦- ذكرت كتب التراجم عدداً من شيوخه، وهم أنفسهم الذين ورد ذكرهم في الكتاب.

قيمة كتاب الوقف العلمية:

للكتاب قيمة علمية يستمدُّها من أمور عدة منها:

- كونه يبحث في علم من علوم القرآن الكريم المهمة، التي يتوجب على كلّ قارئ للقرآن أن يعرفه، خشية أن يحرّف كلام الله عن بعض مواضعه من حيث لا يدري، فيحل عليه العقاب بدلاً من طلب الثواب.
- كونه لعالم من علماء الأمة الأجلاء المتقدمين، وأثر نادر من آثاره إذ لم يصل لنا مما كتبه سوى كتاب الكامل الذي يضم هذا الكتاب بين دفتيه.
- اشتماله على مقدمة نافعة في بيان أهمية علم الوقف والابتداء، وإبراز مكانته بين العلوم.

(٥٨) العبر في خبر من غبر: ٣/٢٦٣.
(٥٩) ينظر: الكامل ق:٨ ، ٢٤، ٦٠،٨٢.

- اشتماله على نصوص قيّمة لعلماء كبار يبدو أنه اقتبسها من كتبهم المفقودة في هذا الفن، كأبي حاتم السجستاني، والكسائي، ومنصور بن أحمد العراقي وغيرهم.
- اشتماله على مسائل معللة مؤيدة بالدليل.

منهج المؤلف في كتاب الوقف:

الناظر في الكتاب يجد مادّته مدرجة تحت أربعة عنوانات رئيسة مسبوقة بمقدمة، ومتبوعة بخاتمة، وإن كان المؤلف لم يبرز بعضها بشكل واضح، وهي:

- معرفة ما يُبْتَدَأ به ويُوقف عليه،
- فصل في الهجاء، يعني في الرسم.
- معرفة ما لا يجوز الوقف عليه.
- ضروب الوقف، يعني أنواعه،

أما المقدمة فقد كرّسها لبيان أهمية علم الوقف وافتقار القارئ إليه فقال:" يُعْلَمُ به الفرقُ بين المعنيين المختلفين، والقصتين المتنافيتين، والآيتين المتضادتين، والحكمين المتقاربين، وبين النّاسخ والمنسوخ، والمجمل والمفسر، والمحكم والمتشابه، ويميز به بين الحلال والحرام، وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب...، فإذاً الوقف حلية التلاوة، وتحلية الدراية، وزينة القاري، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر للعالم.."، مستدلاً على ذلك بما روي عن الصحابة، رضوان الله عليهم، من الآثار.وما قاله أفاضل العلماء في ذلك من أقوال.

ثم بعد ذلك شرع في بيان معرفة ما يُبتدأ به وما يوقف عليه، وكان أوّل أمرٍ تناوله (أنْ) الخفيفة المفتوحة، ثم (أنَّ) الثقيلة المفتوحة، ثم (إنَّ) الثقيلة المكسورة، ثم(إنْ) الشرطية وأخواتها، ثم (الذي)، ثم الاستفهام، مع التمثيل لما يذكره إذا كانت المواضع كثيرة الورود في القرآن، وإذا كانت قليلة معدودة بيّن عددها ثم يذكرها كقوله: (أنْ) يبتدأ بها في أربعة مواضع...ولا يُبْتَدَأ: بـــ(أنَّ) من الثَّقِيلَةِ المَفْتُوحَةِ.نحو: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ و﴿أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ﴾، ... و(الذين) يبتدأ بها في أربعة مواضع.وهكذا.

وتحت عنوان (فصل في الهجاء) ذكر جملة من الحروف التي رســمت فــي القرآن منفصلة في مواضع، ومتصلة في مواضع أخرى، منها:(ألاّ، وممّا، وإنّمــا، وكلّما، وعمّا، وفيما..وغيرها) وبيّن فيه ما كتب بالتاء والهاء في نحو(نعمة، ورحمة، وامرأة، وكلمة، ولعنة، ومصيبة، وشجرة، وجنة... وغيرها). ذاكراً المواضع التي هي أقل وروداً من ضدّها.

وفي الفصل الثالث، عمد إلى ذكر قواعد عامة معتمدة على علم النحو العربي، تعين القارئ على معرفة المواضع التي لا يجوز عليها الوقــف إذا لــم تــستوف الشروط، كقوله: فلا يجوز الوقف على المبتدأ دون خبره، ولا علــى الفعــل دون الفاعل، ولا على الفاعل دون المفعول...، ولا على ما قبل الحال..، ولا على ما قبل التفسير، يعني التمييز، ولا على ما قبل المصدر... إلخ.

وبيّن في الفصل الأخير أنواعَ الوقفِ وجعلها على ستةِ أضرب، هي: وقف التمام، والحسن، والكافي، والسنة، والبيان، والتمييز.

ثم أشار في الخاتمة إلى أن في هذا العلم أشياء لا تُعْلَمُ إلا بالرجوع إلى الأستاذ، وذكر جملة من العلماء الذين كتبوا في الوقف والابتداء، وأكدّ ضرورة الرجوع إلى هذه المؤلفات لمن أرد الاستزادة من هذا العلم.

وبيّن مقصدَه من وضع هذا الكتاب فقال: " إذ المقصود منه بيان[أهميته للقارئ][٦٠]، ليحثّه على طلب غيره من الكتب، إذا علِمَ هذه الجملة واحتاج إلى تفسيرها تطرّق إلى المؤلفات[٦١] /٣٨ظ/ التي ذكرناها في هذا العِلم، وما تُشبِّع القولُ فيه".

ثم إنّ مادة الكتاب ليست مجرّد سرد، وإنما اشتملت على تحليل وتعليل وشخصية المؤلف فيها بارزة، فقد خطّأ بعض العلماء فيما ذهبوا إليه وصحح أقوالهم، كما فعل مع شيخه منصور بن أحمد بن إبراهيم العراقي، فقال: قال العراقي: (إلا) في جميع القرآن يُبْتَدَأ بها، استثناءً كانت أو شرطاً؛ لأنها في معنى الشَّرط. وليس بصحيح، فإنّها ليست في معنى الشَّرطِ، وإنّما الصَّحيحُ أنْ يُقالَ: إلاَّ إذا كانت بمعنى الاستثناءِ المنقطع.

وردّ قولاً من أقوال الكسائي، وبينّ وجه الصواب فيه، وخالف نافعاً المدني ونُصيراً تلميذ الكسائي في بعض ما يقفان عليه، مؤيداً قوله بالدليل. بل بلغ به الأمر إلى زيادة أشياء لم يسبق إليها، فقد زاد موضعاً من مواضع جواز الابتداء بـ(الذين)، على ما ذكره المتقدمون عليه، فقال، بعد أن فرغ من ذكر مواضعها وأقوال العلماء

(٦٠) زيادة يقتضيها السياق.
(٦١) في الأصل: المؤلفة. وما أثبتناه أنسب للسياق.

فيها: " قُلتُ: وأنا أزيدُ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾(٢٦٢)، في قِصةِ عثمانَ رضي الله عنه".

مصادر المؤلف في كتاب الوقف:

لم يذكر أبو القاسم الهذلي المصادر التي استقى منها مادة كتابه، ولكنه ذكر في خاتمته عشرة علماء ممن ألفوا في الوقف والابتداء، مما يؤكّد اطلاعه على كتبهم وتأثره بها، ولا سيما أنه ذكر أقوال بعضهم في ثنايا كتابه وردّ عليها، وهؤلاء العلماء الذين ذكرهم:

١- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، المقرئ المشهور، ت ١٦٧هـ.
٢- نُصير بن يوسف بن أبي نصير الشيرازي، أبو المنذر صاحب الكسائي، ت٢٤٠ هـ.
٣- العباس بن الفضل الرازي، ت ٣١٠هـ.
٤- محمد بن عيسى بن إبراهيم المقرئ، ت ٢٥٣هـ.
٥- أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٥٥هـ.
٦- ابن الأنباري محمد بن القاسم، ت ٣٢٨هـ.
٧- الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥هـ.
٨- ابن مهران، أحمد بن الحسين، ت ٣٨١هـ.
٩- ومنصور بن أحمد بن إبراهيم، أبو نصر العراقي، ت ٤٦٥هـ.
١٠- الزعفراني، الحسين بن مالك، أبو عبد الله.

مَنْهَجُ التَّحقيق

- حرَّرت النَّصَّ على وفق قواعد الإملاء المعروفة اليوم، مع الإشارة إلى الخطأ في الهامش عند وروده أوّل مرة فقط.
- ضبطت النّص وسع الطاقة ليكون أقرب للفهم.
- ربما اقتضى سياق الكلام أن أضيف بعض الكلمات في المتن بين معقوفتين حتى يستقيم المعنى، مع الإشارة إلى ذلك.
- خرّجت جميع الآيات القرآنية والأحاديث والآثار الواردة في النّص، ليسهل الرجوع إليها والوقوف عليها.
- ترجمت للأعلام الذين ذكروا في الكتاب ترجمة مختصرة.
- بذلت جهدي في توثيق مادة الكتاب من المصادر المختصة الأصيلة في كل فنّ.
- عرّفت بالمصطلحات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح.
- استعملت بعض المصطلحات والرموز في المتن، ودلالتها كالآتي:

[ ] لحصر الزيادات.

/ ١و/ للدلالة على بداية وجه الورقة الأولى، وهكذا.

/١ظ/ للدلالة على بداية ظهر الورقة الأولى، وهكذا.

﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية الكريمة.

وصف المخطوطة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب الموسوم بـــ (كتاب الوقف) على نسخة فريدة من كتاب (الكامل)، محفوظة في رواق المغاربة بالأزهر، تحت رقم(٣٦٩) مغاربة، تقع في (٢٥١) ورقة، في كل صفحة(٢١) سطراً، وفي كل سطر(١٢-١٥) كلمة، فرغ منها ناسخها علي بن محمد الفرغاني، يوم الأحد، وقت العصر، في الحـــادي عشر من صفر، سنة (٥١٤)للهجرة، سقطت أوراق يسيرة من أولها ذهبت معهـــا المقدمة وشيء من مادة الكتاب.

وكتاب الوقف يلي كتاب العدد مباشرة، ويقع في خمس ورقات تقريباً، يبدأ قبل نهاية الورقة رقم(٣٣) بقليل وينتهي في بداية الوجه الثاني من الورقة رقم (٣٨).

بسم الله الرحمن الرحيم . الوقف كتاب بلا بطول والاخماس من غير وجوع
اعلم ان المقاطع والمبادي على معتقد قرائه يعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين
والقصتين والايتين المتضادتين والحكمين المتقاربين وبين الناسخ والمنسوخ
المتناسخين

والمجمل والمفسر والمحكم والمتشابه ويبين بين الحلال والحرام وبين ما
يقتضي الرحمة والعذاب ولهذا روي عن الصحابة انهم قالوا يحسن ان لا يخلط القارئ
آية رحمة بآية عذاب على ما يقتضيه حكم الله تعالى والوقف ادب القرآن
يفرق به بين الساكن والمتحرك الا ترى انه لا يبتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك
وانما في الوقف الروم والاشمام وليس بحركة تامة وتجتنب الوقف على ما
يوهم مثل قوله عز وجل فبعث ويبتدئ الله غرابا وقالت اليهود عزير
ولقد كفر الذين قالوا ويبتدئ ان الله وهو كذلك مبين ويبتدئ اقتلوا
يوسف ولا يقف على رحيما ويبتدئ والمحصنات وان كان مبين ورحيما
اجابه ولا يتبع قول الجهال ومن لا يعلم اذا الواقف لا يخلو اما ان يكون عالما
او ناقلا فان كان عالما فله ان يقف في كل موضع يبين له معنا وهذا هو واحد
العصر وان كان ناقلا فليس له ان يعدو المنقول ولما حزت بغزنة وكان
بها رجل هروي جاهل في معايبه فطلب ان يتسوق واسمه علي الحسين الجوز
جاني ولكنه ادعى الادب بقرابة قراءة على الشيخ اسماعيل القراب كتاب الوقف ولم
يضبط عنه فطلب المباهات فسألني ان وقفت على عزير كيف يبتدئ فقلت
او ان وقفت على فبعث كيف يبتدئ او على مبين كيف يبتدئ فقلت ان لم
يخف الوهم على السامع فيبتدئ كما في القصة ابن الله اقتلوا وان خاف الوهم
يعود كيلا يتوهم السامع معنى الاخر فقال الخطأ في الجواب وعاد في قوله المراء
فقلت اوذي رحمك الله ولم اشتغل بالمراء والكبر فقال اسمعوا ايها الحاضرون
لتعلموا ان لا احد كالغزنة وعلمائها فقال صاحب المجلس القاضي ابو
سليمان داود بن محمد الجوزدي ليعلم ... فقال للرجل اذا وقف على عزير قلت
ابن الله واذا وقفت على فبعث قلت الله غرابا وان وقفت على مبين قلت اقتلوا

الورقة الأولى من المخطوط

قول ابي عمرو ومن قال بقوله والخامس وقف البيان كما روي عن نافع في
نصير بعاد ارم وقفا عليه لانهما لم يجعله ذات العماد نعتا وجعلوا ارم هو
قبيلة او رجلا ومن جعل ذات العماد نعتا لم يقف وهكذا ان ترك خيرا
على قوله ما يجعل ان الوصية للوالدين والاقربين متعلقة باجازة الورثة
ولا يجعل انهما منسوخة والصحيح انها منسوخة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
لا وصية لوارث او مخصصة والسادس وقف التمييز كما ذكرنا في الفرق بين
ما اختص به الرسول صلى الله عليه وسلم من التوقير وما اختص به الله تعالى
من التسبيح والحسن قد يسمى مستحسنا فمن عرف هذه الجملة فلا بد عليها
ولا بد من اشيا يرجع فيها الى الاسناد لتعلم من اين لانه لا من عالم الا قد صنف
في الوقف والابتدا كنافع ونصير والعباس بن الفضل الرازي وابن عيسى
وابي حاتم والانباري والزعفراني والاخفش وابن مهران والعراقي وانا
فعن هذا الكتاب فمن اراد ذلك فليتامل درة الوقف والجامع وليبث
فيه وقف الفقها والصوفيه والمتكلمين والقرا واهل المعاني مثل قول
الشافعي فلا جناح ويبتدي عليه ان يطوف بهما وقول من جعل العمرة غير
الحج كابن سيرين وغيره حين قرا واتموا الحج والعمرة لله وقول اهل المعرفة وهو
الله وربما قالوا وهو قول المتكلمين في السموات وفي الارض وقول اهل المعاني في
جهركم وقول اهل الكلام وهو الله في السموات وما حكي من افواتيه الكرسي فعدد
او خاتمها الله لا اله الا هو الحي القيوم ونحو ذلك مما اهنا كان ابوابا من اراد ان
يعلم عليه طالعها واشرنا الى هذه الجمله في هذا الكتاب لئلا نخليه من علم
الوقف والابتدا وجعلناها كافية اذ المقصود منه بيان يحثه على طلب
غيره من الكتب اذا علم هذه الجملة ولحاج الى تفسيرها نظرنا الى المولفه

التي ذكرناها في هذا العلم وما فتح العزل فيه اذ المقصود منه بيان القراات و
الروايات والله يوفق طالبه للخيرات بمنه وفضله وهذا اخر الجزء ٣٨

الورقة الثانية من المخطوط

/٣٣ظ/ بسم الله الرحمن الرحيم

اعلَمْ أنَّ المَقَاطِعَ والمَبَادِئَ[٦٢]، عِلْمٌ مُفْتَقَرٌ إليهِ، يُعلَمُ بِهِ الفَرقُ بينَ المَعْنَيين المُخْتَلِفَين، والقِصَّتَين المُتَنَافِيَتين، والآيَتَين المُتَضَادَّتَين، والحُكْمَين المُتَقَارِبَيْن، وبَين النَّاسِخِ والمَنْسُوخِ، /٣٤و/ والمُجْمَلِ والمُفَسَّرِ، والمُحكَمِ والمُتَشَابهِ، ويُمَيِّزُ بينَ الحَلالِ والحَرَامِ، وبينَ ما يَقْتَضِي الرَّحْمَةَ والعَذَابَ.

ولهذا رُوِيَ عن الصَّحابَةِ أنهَّم قالوا: يجِبُ أنْ لا يَخلِطَ القارئُ، آيَةَ رَحْمَةٍ بآيَةِ عَذابٍ، على مَا يقْتَضِيهِ حُكْمُ اللهِ تَعَالى[٦٣].

والوَقفُ: أدَبُ القُرآنِ؛ ويُمَيَّزُ بِهِ بينَ السَّاكِنِ والمُتَحَرك. ألا تَرَى أنَّهُ لا يُبْتَدأ بسَاكِنٍ ولا يُوقَفُ على مُتَحَرِّكٍ- وإنْ جَاءَ في الوقفِ الرَّوْمُ[٦٤] والإشْمَامُ[٦٥]، وليس بِحَرَكَةٍ تَامَّةٍ- ويُتَجَنَّبُ الوقفُ على ما يُوهِمُ[٦٦]، مِثل قولِهِ ﷻ: ﴿فَبَعَثَ﴾، ويبتدئ: ﴿اللَّهُ غُرَاباً﴾(المائدة ٣١).

---

(٦٢) يعني علمُ الوقفِ والابتداء،ويعبر عنه أيضاً بالقطع والائتناف.وللوقوف على أهمية هذا الباب من العلم وضرورة تعلمه. ينظر: الوقف والابتداء لابن سعدان ٧٦،وإيضاح الوقف والابتداء ١/١٠٨، والمكتفى في الوقف و الابتدا ٢، والإتقان ١/٢٢١

(٦٣) في هذا القول إشارة إلى حديث الأحرف السبعة الذي رواه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام أحمد في مسنده ٥/٤١، ٥١، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٣٨، و البيهقي في سننه ٢/٣٨٤،وتمامه في مصنف عبد الرزاق ٦/١٣٨((كلها شاف كاف ما لم تخلط أية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة.)) وفي المصادر المتقدمة (ما لم تختم) بدل (ما لم تخلط). وذكر أبو عمرو الداني هذا الحديث في كتابه المكتفى ص ٢،وعلق عليه فقال: ((فهذا تعليم التمام من رسول الله، ﷺ، عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دال على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب،ويفصل مما بعدها إن كان بعدها ذكْرُ الجنّة والثواب، وكذلك يجب أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب، ويفصل مما بعدها أيضاً إن كان بعدها ذكر النار والعقاب..)).

(٦٤) هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فيسمع لها صويت خفي يدركه الأعمى بحاسة سمعه، والبصير بحاسة بصره، ويستعمل في الضم والكسر،سواء إعراباً أو بناء، ما لم يمنع من ذلك مانع. الموضح ٢٠٨

(٦٥) هو ضم الشفتين مع انفراج بينهما من غير صوت،ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم، يراه البصير دون الأعمى. ينظر: التحديد ٩٦، والموضح ٢٠٩، والتمهيد ٧٣.

(٦٦) يعني الوقف الذي لا يعرف المراد منه، ويعرف عند العلماء بالوقف القبيح، إذ أقسام الوقف المعتبرة عندهم ثلاثة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وقبيح متروك. ينظر: المكتفى في الوقف و الابتدا ٧، ١٣.

و ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ﴾ [ويبتدئ: ﴿ابْنُ اللهِ﴾][٦٧] (التوبة٣٠).

و ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، ويبتدئ: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾(المائدة ١٧).

وهكذا ﴿مُبِينٍ﴾، ويبتدئ: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ﴾(يوسف٨، ٩).

ولا يَقِفُ على ﴿رَحِيماً﴾، ويبتدئ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾(النساء ٢٣، ٢٤).

وإنْ كان ﴿مُبِينٍ﴾ و﴿رَحِيماً﴾ آخرَ آيةٍ، ولا يُتَّبَعُ قولُ الجُهَّالِ، ومَنْ لا يَعْلَمُ.

إذاً الواقِفُ لا يَخلُو: إمّا أنْ يكونَ عَالماً، أو نَاقِلاً. فإنْ كانَ عَالماً: فلهُ أنْ يَقِفَ في كُلِّ مُوضعٍ يُبينُ له معنى، وهذا هو واحدُ العَصْرِ. وإنْ كانَ ناقِلاً: فليسَ لـــه أنْ يَعْدُو المقُولَ.

ولَمَّا جُزْتُ بغَزْنَةَ[٦٨]، وكانَ بها رجُلٌ هَرَوِيٌّ[٦٩] جَاهِلٌ في معانيه[٧٠]، فطلبَ أنْ يَتَسَوَّقَ[٧١]، واسمهُ علي بن الحسين الجوزجاني[٧٢]، ولكنَّهُ ادَّعَى الأدَبَ، وقـــرأ بِهَرَاةَ[٧٣] على الشَّيخِ إسماعِيلَ القُرآنَ، كَثِيرَ الوَقتِ، ولـــمَ يَـــضْبِطْ عنـــهُ، فَطلـــبَ المُبَاهاةَ[٧٤] فسألني: إنْ وقَفْت على ﴿عُزَيْرٌ﴾ كيف يُبْتَدأ؟ أو إنْ وقفت على ﴿فَبَعَثَ﴾ كيف يبتدأ؟ أو على ﴿مُبِيْنٍ﴾ كيف يبتدأ؟

---

(٦٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٦٨) قال ياقوت: ((وغزنة مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان،وهي الحدّ بين خراســان والهند... وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعدّ ولا يحصى من العلماء)) معجم البلدان ٢٠١/٤.

(٦٩) نسبة إلى هراة، بلدة في أفغانستان.

(٧٠) يعني في معاني الوقف والابتداء.

(٧١) كذا رسمت في الأصل وعلى الواو شدّة، وعرضتها على أستاذنا الدكتور حاتم صالح الضامن، أمدّ الله في عمره، فاقرّها وقال: كأن المُراد عرض البضاعة العلمية.

(٧٢) لم أقف على ترجمته.

(٧٣) قال ياقوت: ((هراة: بالفتح، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، لم أر بخراســان عند كوني بها في سنة ٦٧٠ مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة،محشوة بالعلماء، و مملوءة بأهل الفضل والثراء، وقد أصابتها عين الزمان، ونكبتها طوارق الحدثان، وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان، فإنا لله و إنّا إليه راجعون وذلك في سنة ٦٨١)) وكذا حالها اليوم، فلا حـــول ولا قوة إلا بالله.

(٧٤) رسمت في الأصل بالتاء المبسوطة.

فقلت: إنْ لم يُخَفِ الوَهْمُ على السَّامِعِ، فَيُبْتَدأ كما في القِصَّةِ:﴿ابْنُ اللَّهِ﴾..﴿اقتُلُوا﴾، وإنْ خَافَ الوَهْمَ يعودُ ؛ كيلا يَتَوهَّمَ السَّامِعُ معنى الآخر[٧٥].

فقالَ: أخطأتَ في الجَوابِ. وعادتي قِلَّةُ المِرَاءِ[٧٦]، فقلت: أفِدْني يَرْحَمُكَ اللهُ، ولم أشْتَغِلْ بالمِرَاءِ والكِبْرِ.

فقالَ: اسْمَعُوا أيُّها الحاضِرُونَ، لِتَعْلَمُوا أنْ لا أجِد كالغَزْنَةِ وعلمائِها. فقالَ صاحبُ المجلس، القاضي أبو سليمان داود بن محمد الجوزدي[٧٧]: لِيُعْلَم قولُكْ. فقالَ الرَّجلُ: إذا وَقفت[٧٨] على: ﴿عُزَيْرٌ﴾، قلت: (نَبيُّ اللهِ). وإذا وقفت على:﴿فَبَعَثَ﴾، قلت: (للهِ غُراباً). وإن وقفت على ﴿مُبين﴾، قلت: (أَتقتُلوا /٣٤ظ/ يُوسُفَ).

قلتُ أنا: كأنَّ اللهَ ليس له إلاّ غُرابٌ واحِدٌ[٧٩]، كأنَّ الباعِثَ غيرُ اللهِ، ولو كانَ كذلك لقالَ الله: غرابٌ. يرْتَفِعُ بما عادَ من الصِّفَةِ.

ثم قلتُ: إذا قلتَ: نبيُّ اللهِ. فقد صدَقَتِ اليهودُ؛ لأنّا نحن نقولُ: إنَّ عُزَيْرٌ[٨٠] نَبيُّ اللهِ، واللهُ تَعَالى كذَّبهم بقوله: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾(التوبة٣٠).

ثم قلتُ: اللهُ يقولُ فيما يُفَوِّهُ بهِ إخْوَةَ يُوسُفَ: ﴿اقتُلُوا يُوسُفَ﴾. وأنت تَستَفْهِمُ! مِمَّنْ استَفْهَمُوا؟ مِنْ أبيهم أمْ مِنْ بَعْضِهِم؟! فَبُهِتَ وانقطَعَ، وأُخْرِجَ من المجلس، وظَنَّ أنّه أتى بشيءٍ، فصارَ وَبَالاً عليهِ هذا، لقلّةِ عِلْمِهِ.

---

(٧٥) نهى ابن الأنباري عن الوقوف في مثل هذه المواضع، ثم قال: (ولو وقف واقف على هذا لم يلحقه مأثم إن شاء الله، لأنّ نيّته للحكاية عمن قاله، هو غير معتقد له). ايضاح الوقف والابتداء ٤٥١/١

(٧٦) أي: الجدل.

(٧٧) لم أقف له على ترجمة.

(٧٨) في الأصل: وقف. وهو سهو من الناسخ والله أعلم، ينظر: ما بعدها بقليل.

(٧٩) في الأصل: واحدة. والصواب ما أثبتناه، لأن الغراب مذكر.

(٨٠) كذا ورد في الأصل، ووجهه أنه أبقاه مرفوعاً على الحكاية، إذ موضعه الرفع في الآية الكريمة.

واعلمْ أنَّه يقعُ التمييزُ في الوقفِ، وإنْ كانَ في الإعرابِ لا يجوزُ[٨١]، كقولـــهِ تَعالى: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾(الفتح٩)، يقفُ لِيُفَرِّقَ بينَ ما يجبُ للرَّسُولِ، وبينَ ما يجـــبُ للهِ، إذ[٨٢] التسبيحُ لا يجبُ إلا لهُ.

وهكذا ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾، ثم يبتدئ ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(التوبة٦١).وشـــبيه ذلـــك كثير.

وهكذا يَقِفُ على: ﴿قَالَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾(يوســـف٦٦)، يُمَيِّزُ بينَ ما ارتَفَعَ بالمبتدأ وبينَ الفعلِ.

قال عَلقمةُ[٨٣]: قال ابنُ مسعودٍ[٨٤]: العددُ مساميرُ القرآنِ[٨٥]. وأنا أقولُ: الوقفُ مساميرُ القرآنِ ودُسُرُه[٨٦].

قال أبو حاتم[٨٧]: مَنْ لم يَعلَمِ الوقفَ، لم يَعلَمْ ما يَقرَأ.

قال عليٌّ[٨٨]رضي الله عنه: التَّرتيلُ[٨٩] مَعرفةُ الوقوفِ، وتحقيقُ الحروفِ.

---

(٨١) نبه بهذه العبارة إلى أنه أراد المعنى اللغوي لكلمة (التمييز) وليس المعنى النحوي، إذ لا يصح أن تعرب (وتوقروه)تمييزاً.

(٨٢) في الأصل: إذاً. وما أثبته أنسب للسياق.

(٨٣) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان النخعي، أبو شبل الكوفي، فقيـــه العـــراق، أدرك الجاهلية والإسلام، روى عن أبي بكر وعمر ولازم ابن مسعود، رضـــي الله عـــنهم أجمعـــين، ت ٦٢هـــ،في الأصح. الطبقات الكبرى لابن سعد ٨٦/٦،وطبقات خليفة ١٤٧/١، والإصـــابة فـــي تمييـــز الصحابة ١٣٦/٥.

(٨٤) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ...ابن هذيل، الصحابي الجليل، ت ٣٢هـــ. الطبقـــات الكبـــرى ١٥٠/٣، وأسد الغابة ٣٨٤/٣.

(٨٥) ذكر المؤلف هذا الأثر منسوباً لابن مسعود في بداية كتاب العدد أيضاً، ولم أقف عليه عند غيره.

(٨٦) تعددت أقوال العلماء في تحديد معنى هذه الكلمة، وذكر الفراء أنها تعني: مسامير السفينة وشُرُطها التـــي تشدُ بها. معاني القرآن ١٠٦/٣، وتاج العروس مادة(دسر).

(٨٧) سهل بن محمد السجستاني، اللغوي المعروف،ت ٢٥٥هـــ، ينظر مصادر ترجمته مرتبة ترتيباً زمنياً في مقدمة كتابه المذكر والمؤنث، ولم أقف على قوله هذا.

(٨٨) الخبر في كتاب التمهيد في علم التجويد ٥٥/١، ٦٠، والإتقان ٢٨٢/١.

(٨٩) في الأصل: التنـــزيل، وهو تصحيف من الناسخ. وما أثبته من المصدرين المتقدمين.وسبق أن ذكره المؤلف في بداية كتاب التجويد على الصواب.

وهذا القرآنُ نزَلَ باللغةِ العربيةِ، والوقفُ والقَطْعُ مِن حِلْيَتِها. فإذاً الوقفُ: حِلْيةُ التِّلاوةِ، وتَحْلِيَةُ الدِّرَايةِ، وزينَةُ القارئ، وبَلاغَةُ التَّالي، وفَهْمُ المُستَمِعِ، وفَخْرٌ للعالم.

إذا ثبَتَ ذلكَ، ولابُدَّ من **معرفةِ ما يُبتَدَأ بهِ، ويُوقفُ عليه**؛ اعلَمْ أنّ:

(أنْ) يُبْتَدَأ بها في أربعة مواضع:

- قوله:﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ﴾(البقرة:١٨٤).
- ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ﴾(البقرة:٢٣٧).﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾(البقرة:٢٨٠)
- ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾(النساء:٢٥). لأنَّ معناها المبتدأ، وغيرُها[٩٠] لا يبتدأ بها.

واختُلِفَ في قولِهِ:﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾(النور:٦٠).

ولا يُبْتَدَأ: بــ(أنّ) من الثَّقيلةِ المفْتُوحَةِ.

- نحو: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾(الأنفال:٤١) و﴿أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ﴾(التوبة:٦٣).

ويُبْتَدَأ بــ(إنّ) الثَّقيلةِ المكسورةِ؛ إلاّ في مَواضِعَ الإبهامِ:

- قَولُهُ تَعَالى:/٣٥و/ ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، ثم يُبتَدأ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾(آل عمران:١٨١).
- وقولُهُ: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ في المائِدَةِ، في الثَّلاثَةِ المواضِعَ (١٧، ٧٢، ٧٣).
- وهكذا قَولُ اللهِ:﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ﴾، ثــم يَبْتَــدِئ فيقــولُ: ﴿إِنَّ الْمُنَــافِقِينَ﴾ (المنافقون:١).
- وهكذا ﴿نَشْهَدُ﴾[٩١] ثم يقولُ: ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾(المنافقون:١).

---

(٩٠) أي في غير هذه المواضع.
(٩١) في الأصل: يشهد. وما أثبتناه من المصحف الشريف.

- وهكذا ﴿نَعلَمُ[٩٢] إنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ﴾(الأنعام:٣٣). وشبه ذلك.

و(إنْ) الشَّرط[٩٣]: يجوزُ الابتداءُ بها[٩٤]؛ لأنَّ الشَّرْطَ يأتي صَدْرَ الكلام[٩٥].

وهكذا: **(مَنْ، ومَهْمَا، وأينما، وأينَ، وكَيفَ، وأنَّا، وحيثُ)**؛ لأنّ فيها كلّها معنى الشَّرطِ[٩٦].

و﴿**أيَّما**﴾[٩٧](القصص ٢٨)، و_﴿**أيّامّا**﴾(الإسراء١١٠). إلاّ في مَواضِعَ تُؤَدِّي إلى الحَال، نحو قولِهِ: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ[٩٨]﴾(الأنعام:١٢٤).

و(الّذينَ): يُبتَدَأ بها في أربعةِ[٩٩] مواضعَ:

- في البقرة(١٢١) ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَه﴾.
- وفي الأنعام ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ موضعان: (٢٠، ٨٩).
- ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ في المؤمن(٧)[١٠٠].

وقد زادَ المتأخِّرونَ ثلاثةَ مواضِعَ في البقرةِ، لاختلافِ القَصَصِ، وهو قولُه: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾(١٤٦). ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ﴾(٢٧٤). ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾(٢٧٥)، في قصة ثقيف، وعلي بن [أبي] سلام[١٠١].

(٩٢) في الأصل: يعلم. وما أثبتناه من المصحف الشريف.
(٩٣) حدّه: هو أن يقع الشيء لوقوع غيره، أي أن يتوقف الثاني على الأول. المقتضب ٤٦/٢، والبرهان٣٥٤/٢، وينظر: معاني النحو٤٣٢/٤.
(٩٤) ينظر: الوقف والابتداء في كتاب الله ١١٢.
(٩٥) الخصائص٣٥٢/١، واللباب ٥٦/٢.
(٩٦) الغالب على هذه الحروف أن تستعمل في الاستفهام، وقد تفيد الشرط إذا توفرت فيها بعض الشروط. ينظر: الكتاب ٥٦/٣، ٥٩، ٦٣، والمقتضب ٤٦/٢، وعلل النحو٤٣٤.
(٩٧) في الأصل: أي. وما أثبته هو الصواب والله أعلم. ينظر: إيضاح الوقف ٣٣١/١.
(٩٨) كذا قرأها الجمهور ما عدا ابن كثير وحفص عن عاصم، ينظر: الاكتفاء ١٢٧، و المفتاح١٦٧، والمستنير١٣٩/٢.
(٩٩) في الأصل: اربع.
(١٠٠) وهي سورة غافر.
(١٠١) ينظر القصة: في العجاب في بيان الأسباب١٣٨/١، ٦٣٩، ٦٤٠، ولباب النقول في أسباب النزول ٥١/١، ١٣٧. وكتبت العبارة في الأصل: عليٰ وبن سلام. وما أثبتناه هو الصواب، والله أعلم، اعتماداً على المصادر السابقة.

قُلْتُ: وأنا أزيدُ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾(٢٦٢)، في قِصَّةِ عثمانَ رضي الله عنه [١٠٢].

وزَادَ بعضُهُمْ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ في الفُرقان (٣٤).

قال أبو محمدٍ الطبريُّ[١٠٣]: يجبُ أنْ يَصِلَ القارئُ ﴿مَأْكُولٍ﴾(الفيل٥)، بـ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾(قريش ١)؛ لأنَّ الكلامَ يقتَضِي تَعلُّقَهُ بما قبْلَهُ[١٠٤].

قُلْتُ: هذا إذا لم يقرأ القارئُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، على ما رُوِيَ عن حمزةَ[١٠٥] وغيرِه[١٠٦].

ويُبْتدأ بالاستِفهَام أيضاً: لأنَّه يَأتي صَدْرَ الكَلامِ[١٠٧]، كقَولِهِ: ﴿أئذا﴾ وشبْهِهِ.

---

(١٠٢) هو عثمان بن عفان، الخليفة الثالث رضي الله عنه، ت ٣٦ هـ، قصته أنه كان من أكثر الصحابة نفقة على جيش العسرة في غزوة تبوك، هو وعبد الرحمن بن عوف، إذ تصدق عبد الرحمن بأربعة آلاف درهم، وتصدق عثمان بتجهيز من لا جهاز له من جيش المسلمين، فكانت نحو ألف بعير بأقتابها وأحلاسها،فكان ذلك سبباً لنزول هذه الآية. ينظر: زاد المسير ٣١٦/١، والعجاب في بيان الأسباب ٦٢١/١، وتفسير القرطبي ٢٩١/٣، وتفسير البغوي ٣٢٥/١.

(١٠٣) لم أعرفه. ولست أرى أنه محمد بن جرير الطبري؛ لأن رأيه في هذه المسألة على عكس ما ذكره المؤلف، فهو يرى أن اللام في قوله (لإيلاف) تفيد التعجب، وينكر أشدّ الإنكار على من قال بأنها حرف جرّ متعلقة بما قبلها. ينظر: تفسير الطبري ٧٠١/١٢.

(١٠٤) تعددت أقوال المعربين والمفسرين في متعلق الجار والمجرور في هذه الآية، وخير من لخصها، ممن وقفت على قولهم: ابن الجوزي في زاد المسير ٢٣٨/٩ إذ يقول: ((وفي لام (لإيلاف) ثلاثة أقوال: أحدها: موصولة بما قبلها، والثاني: أنها لا التعجب، والثالث: أن معناها متصل بما بعدها..)). وينظر: معاني القرآن للفراء ٢٩٣/٣، ومعاني القرآن للأخفش ٥٨٥/٢،والحجة في القراءات السبع ٣٧٦/١،وتفسير الطبري ٧٠٠/١٢.

(١٠٥) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات التيمي، أحد القراء السبعة المشهورين، ت ١٥٦هـ، ترجمته في: المستنير ٣٣٧/١، وغاية النهاية ٢٦١/١، وقراءته في المستنير ٧/٢، والنشر ٢٥٩/١.

(١٠٦) قرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو عمرو: بترك التسمية بين كل سورتين. ووصل السورة بالسورة من غير فصل: حمزة وخلف، ورش. ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ٦٣/٢،والمستنير ٧/٢، والنشر ٢٥٩/١

(١٠٧) ينظر: الخصائص ٣٥٢/١، واللباب ٥٦/٢.

وأمَّا قولهُ: ﴿أطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ (مريم:٧٨)، ﴿أستَكْبَرْتَ﴾ (صٓ:٧٥)، ﴿أفْتَـرَى ﴾ (سبأ:٨)، ﴿أتَّخَذْتُمْ﴾(البقرة:٨٠)، ﴿أسْتَغْفَرْتَ﴾(المنافقون:٦) و﴿أصْطَفَى﴾ (الصافات:١٥٣)، على قراءةِ من[١٠٨] قرأ على الاستفهام[١٠٩]، فهما ألفان: ألفُ الاستفهام، وألفُ الوَصْل. اجتُزِئ بألفِ الاستفهام عن ألفِ الوَصْلِ.

وربمَّا اجتَمَعَ في الكلمةِ ثلاثُ ألفاتٍ: ألفُ استِفْهامٍ، وقَطْعٍ، وأصلٍ. نحو: ﴿آمَنْتُمْ﴾في مواضعها[١١٠].أما ألفان فكثير نحو: ﴿آدَم﴾، و﴿آمن﴾، و﴿آتى﴾.والحكمُ في الأوَّل: لألفِ الاستفهام، والثاني: لألف القطع. لأنّ الأوَّلَ متحرِّكٌ، والغَلَبَةُ للحَرَكةِ.

(إلاّ): إنْ كانَت بمعنى الشَّرْطِ، نحو: ﴿إلاّ تَنْصُرُوهُ﴾(التوبة٤٠)، و﴿إلاَّ تَغْفِرْ لِي﴾(هود:٤٧)، و﴿إلاّ تَنْفِرُوا﴾(التوبة٣٩). و﴿إلاّ تَصْرِفْ عَنِّي ﴾(يوسف:٣٣)، الابتداءُ بها خالفَ الشَّرطَ لأنَّ تقديرَها الانفِصَالُ، وأصلُهَا(إنْ لا)، إلاّ أنَّها كُتِبَت مُتَّصِلةً[١١١].

(١٠٨) في الأصل: و. وما أثبتناه أكثر ملاءمة للسياق.
(١٠٩) وهم الجمهور. ينظر: معجم القراءات ٣٩٣/٥، ١٢٤/٨، ٣٣٤/٧، ٤٧٣/٩.
(١١٠) وردت في سورة طه آية٧١، وفي الشعراء ٤٩.
(١١١) فصّل أبو عمرو الداني القول في هذه المسألة. للوقوف على مزيد من البيان والإيضاح. ينظر: المقنع ٢٤.

فصل في الهجاء[١١٢]

- وذلك (أن لا) في القرآن متصل إلا قوله[١١٣]:

- في الأعراف(١٦٩، ١٠٥) /٣٥ظ/﴿ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ﴾.
- وفي براءة (١١٨)﴿ أَنْ لا مَلْجَأَ﴾.
- وفي هود (١٤، ٢٦)﴿ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾، و﴿أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾.
- وفي الحج (٢٦) ﴿أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً﴾.
- وفي يس (٦٠)﴿ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾.
- وفي الدخان (١٩)﴿وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾.
- وفي الممتحنة (١٢) ﴿أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ﴾.
- وفي القلم (٢٤) ﴿أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾.

هذه عشر؛ تكتب منفصلة.

- و(مـمّا) تكتب[١١٤] في ثلاثة[١١٥] مواضع منفصلة[١١٦]:

- في النساء(٢٣) موضع[١١٧].وفي الروم(٢٨) موضع: ﴿مِـنْ مَـا مَلَكَـتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

---

(١١٢) يعني ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ. كذا سماه أبو عمرو الداني في كتابه المقنع ٦٨. وسماه مؤلف كتاب البديع: باب ما رسم في المصحف من المقطوع والموصول.وهذا واضح الدلالة على المراد.

(١١٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٤٥/١،وكتاب البديع ٢٨ وهجاء مصاحف الأمصار ١٨،و المقنع ٦٨.

(١١٤) في الأصل: يكتب. وما أثبتناه أنسب للسياق.

(١١٥) في الأصل: ثلاث. وما أثبتناه مناسب للسياق لأن المعدود مذكر.

(١١٦) كتاب البديع ٢١، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٢، والمقنع ٦٩.

(١١٧) قوله تعالى:﴿ فمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾،ولم يذكره المؤلف اكتفاءً بموضع الروم للمماثلة.

- وفي المنافقين(١٠) ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

- و﴿**إِنَّ مَا** تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الأنعام(١٣٤) منفصل[١١٨].

واختلفوا في طه(٦٩)[١١٩] فمن قرأ: ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ فهي[١٢٠] منفصلة، لأنَّ ﴿كَيْدُ﴾ خبر ﴿إنَّ﴾، ومن قرأ: ﴿كَيْدَ﴾[١٢١] فهي متصلة؛ لأنَّها كافةٌ من العَمَل، ونُصِبت ﴿كَيْدَ﴾ بـ ﴿صَنَعُوا﴾[١٢٢].

- و﴿**كُلَّمَا** دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ في الأعراف(٣٨) منفصل[١٢٣].

- و﴿**عَنْ مَا** نُهُوا﴾فيها(١٦٦) منفصل[١٢٤].

- وفيها(١٥٠)﴿ابْنَ أُمَّ﴾ مقطوعاً[١٢٥].

---

(١١٨) كل ما في كتاب الله من ذكر (إنما) فهو في المصحف حرف واحد إلا هذا الحرف. ينظر:الوقف والابتداء في كتاب الله ٩٤،وايضاح الوقف والابتداء ٣١٣/١، وكتاب البديع ٢٠.

(١١٩) المقصود قوله تعالى﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾. وهذا الخلاف ذكر في كتاب البديع ص٢٠، وفي حاشيته علق أستاذنا الدكتور غانم قدوري أنه لم يجد إشارة في كتب الرسم إلى هذا الخلاف. وهذه الإشارة تؤكد وقوعه.

(١٢٠) الضمير عائد على (ما) من قوله تعالى(إنما صنعوا).

(١٢١) رسمت في الأصل: كيداً. وهو سهو من الناسخ والله أعلم. لأنها ليست بقراءة. ينظر: معجم القراءات:٤٦٠/٥.

(١٢٢) قال مكي بن أبي طالب في إعراب هذه الآية ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ ما: اسم (إنّ) بمعنى الذي، و(كيدُ) خبرها، والهاء محذوفة من(صنعوا)، تقديره: إن الذي صنعوه كيدُ ساحر... ويجوز في الكلام نصب(كيد) بصنعوا، ولا تضمر هاء، على أن تجعل(ما) كافة (لإنّ) عن العمل..)). مشكل اعراب القران ٢٤/٢، وينظر: معاني القران للفراء ١٨٦/٢.ومن حيث الوقف على هذين الحرفين معاً أو أحدهما قال ابن سعدان: ((كلما أمكنك أن تصيّر مكان(ما) (الذي) فقف على (إنّ)، وإن شئت على (ما)، وإن لم يمكنك فيه (الذي)، فلا تقف على (إن)، وقف على (ما).. لأن (إن) و(ما) بمنزلة الكلمة الواحدة. الوقف والابتداء في كتاب الله ٩٤.

(١٢٣) قال ابن معاذ الجهني: ((جميع ما في كتاب الله ﷻ(كلما) فهو في المصحف موصول إلا موضعين، الأول في النساء ٩١﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾،والثاني في إبراهيم(٣٤)﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾، فهذان وقعا في المصحف مقطوعين..)) كتاب البديع ٢٢. وكذا الأمر في كتاب المقنع ٧٤، وفيه زيادة ((ومنهم من يصل التي في النساء)).وفي مصحف المدينة رسم حرف ثالث مقطوع أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾(المؤمنون:٤٤).

(١٢٤) جميع ما في كتاب الله من ذكر (عمّا) متصل إلا في موضع واحد وهو المذكور. ينظر: المقنع ٦٩، وكتاب البديع٢١،

(١٢٥) ورد هذا الحرف في موضعين من كتاب الله: المذكور، وفي طه٩٤، وكتب هذا الحرف مقطوعاً وفي طه موصولاً. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨٥،وكتاب البديع ٢٩، والمقنع ٧٦.

- وكُتِبَ في هود(١٤) ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾، بغيرِ نونٍ[١٢٦]، الباقي مُنقطِعٌ[١٢٧].
- وكتب (في ما) مقطوعاً في مواضع[١٢٨]:

– في البقرة ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾موضعان (٢٣٤، ٢٤٠).

– وفي المائدة(٤٨)﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾.

– وفي الأنعام(١٤٥، ١٦٥)﴿فِي مَا أُوحِيَ﴾، ﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾

– وفي الأنبياء(١٠٢)﴿فِي مَا اشْتَهَتْ﴾.

– وفي سورة النور(١٤) ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾.

– وفي الشعراء (١٤٦) ﴿فِي مَا هَاهُنَا﴾.

– وفي الروم(٢٨) ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

– وفي الزمر(٣) ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾

– وفي الواقعة(٦١) ﴿فِي مَا لا تَعْلَمُونَ﴾.

هذه أحد عشر منفصلة.

---

(١٢٦) يعني متصلا، ذلك لأن نون (إن) مدغمة في اللام، ولم ترسم.

(١٢٧) هجاء مصاحف الأمصار ٨٢، وكتاب البديع ٢٧، والمقنع٧١.وجملة الباقي اثنان وعشرون موضعا، في البقرة ٢٤، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٢، والنساء ١١، ١٢، ٢٣، ٩١، ١٧٦، والمائدة ١٤، ٦٧، ٧٣، والتوبة ٥٨، ويوسف ٦٠، والكهف ٦، والنور ٢٨، والقصص ٥٠، والأحزاب ٥، والدخان ٢١، والمجادلة ١٢.

(١٢٨) في وصل هاذين الحرفين وقطعهما خلاف بين العلماء. ينظر: المقنع ٧٢، وكتاب البديع ٢٣.

- ﴿ **أم من** ﴾: في النساء[١٢٩]، وبراءة[١٣٠]، والصافات[١٣١]، والسجدة[١٣٢]، أربعة منفصلة[١٣٣].
- ﴿**وإن مَا**﴾ في الرعد(٤٠)، وفي الزخرف(٤١) ﴿فَإِنْ مَا نَذْهَبَنَّ﴾، وذكر ﴿وَإِنْ ما تَخَافَنَّ﴾ (الأنفال:٥٨). منفصلة[١٣٤].
- ﴿**أَلَّنْ نَجْعَلَ**﴾[١٣٥]في الكهف(٤٨)، والقيامة(٣)[١٣٦]، تكتب بنون واحدة[١٣٧].
- قال العراقي[١٣٨]: ﴿**إلا**﴾ في جميع القرآن يُبْتَدأ بها، استثناءً كانت أو شرطاً؛ لأنها في معنى الشَّرط. وليس بصحيح، فإنّها ليست في معنى الشَّرطِ، وإنّما الصَّحيحُ أنْ يُقالَ:

إلاّ إذا كانت بمعنى الاستثناءِ المنقطع[١٣٩]، كقولهِ: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ﴾(البقرة١٥٠).

---

(١٢٩) اية رقم ١٠٩،وهي قوله: ﴿ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾.
(١٣٠) هي سورة التوبة،والحرف في الاية ١٠٩﴿ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ﴾.
(١٣١) الحرف في الاية ١١﴿فاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾.
(١٣٢) هي سورة فصلت، وتسمى حم السجدة، و الحرف في الآية(٤٠)﴿أم مَّن يأتي امنا يوْمَ الْقِيامَةِ﴾
(١٣٣) هجاء مصاحف الأمصار ٨٢، والمقنع٧١، وكتاب البديع٢٧.
(١٣٤) نصت المصادر على قطع حرف الرعد فقط. قال ابن معاذ الجهني: ((وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر(وإما) فهو بغير نون إلا في سورة الرعد فانه وقع في المصحف بالنون)) كتاب البديع ٢٧، وينظر: المقنع ٦٨.
(١٣٥) في الأصل (يجعل) بالياء، وليس فيها قراءة، ولعله سهو من الناسخ.
(١٣٦) وهي قوله تعالى: ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾
(١٣٧) هجاء المصاحف ٨٢،وكتاب البديع ٢٦، والمقنع ٧١.
(١٣٨) هو منصور بن أحمد بن ابراهيم، أبو نصر العراقي،ت ٤٦٥هـ، من شيوخ المؤلف، قرأ عليه كتابه الإشارة في القراءات العشر. ينظر: غاية النهاية١/٣١، ومناهل العرفان١/٤٤٢.
(١٣٩) أراد المؤلف أن ينبنه بهذا القول الى أن (إلا) التي هي كلمة واحدة لا تفيد الشرط، أما التي تفيد الشرط فهي المركبة من (إن) الشرطية، و(لا) النافية، وهو ما نبه عليه ابن هشام بقوله: ((ليس من أقسام (إلا) التي في نحو ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله﴾ وإنما هذه كلمتان: إن الشرطية ولا النافية، ومن العجب أن ابن مالك على إمامته ذكرها في شرح التسهيل من أقسام(إلا). (مغني اللبيب١٠٢).

وقولهِ: ﴿ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلاَّ ﴾(النساء: ٩٢).

وقولهِ: ﴿لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إلاَّ﴾(النساء:٨٣).

وقولهِ: ﴿ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ [إلاَّ][١٤٠]﴾(الأنعام:٥٩).

الوقفُ على هذه المواضع: مُستَحَبٌ، والابتِدَاءُ (بإلاّ):صحيحٌ.

واختُلِفَ في قولهِ: ﴿إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في التين(٦)، والعصر(٣) /٣٦و/ فمن ردَّ ﴿الإنْسَانَ﴾ إلى آدَمَ: وَصلَ[١٤١]، ومن ردَّهُ إلى غيرهِ: قطعَ؛ لأنَّ مَعْنَاهُ الواو[١٤٢].

قال الشَّاعر[١٤٣]:

فكلُّ أخٍ مفارِقُهُ أخوهُ ... لعَمْرُ أبيكَ إلاَّ الفَرْقَدان.

وقال الآخر[١٤٤]:

ما بالمدينةِ دارٌ غيرُ واحِدَة ... دارُ الخليفةِ إلاَّ دارُ مروان

يعني ولا دارُ مروان، ولا الفَرْقَدان.

---

(١٤٠) سقطت من الأصل،وهي موطن الشاهد لذا أضفتها من المُصْحَف الشريف.
(١٤١) ممن ذهب إلى أن المراد بلفظ (الإنسان) هنا في هذه الآية، آدم وبنيه: مجاهد. وكذا فسرها قتادة في غير هذه الآية، وذهب الجمهور إلى أن المراد بها جنس الإنسان وهم الناس. والقولان عند الطبري ليسا ببعيدين من الصواب، لاحتمال ظاهر الكلام إياهما. ينظر: تفسير مجاهد ٧٨٠/٢،ومعاني القرآن للفراء ٣/ وتفسير الطبري٥٧٢/١١، وزاد المسير٨١/٤، والكشاف ١٣٧٤/١. وممن يرى الوصل في هذه الآية من علماء الوقف والابتداء ابن الأنباري: فذكر أن الوقف على كلمة(خسر) غير تام لأن (الذين آمنوا) منصوبون على الاستثناء من(١٠الإنسان)، كأنه قال: إن الناس لفي خسر". إيضاح الوقف والابتداء ١٣١.
(١٤٢) لأن من معاني (إلا) أنها تقع عاطفة بمنزلة (الواو). ينظر: مغني اللبيب: ١٠١.
(١٤٣) هو عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي،والبيت ضمن شعره الذي جمعه مطاع الطرابيشي ص١٧٨.
(١٤٤) نُسب البيت في كتاب سيبويه٣٤٠/٢،وفي الوساطة بين المتنبي وخصومه٤١٦، للفرزدق ولم يذكر في ديوانه، وذكره ابن السراج في الأصول ٣٠٣/١، من غير نسبة،وقافيته في الكتابين الأخيرين (مروانا) بألف الإطلاق. وهي كذلك في طبعة بولاق من كتاب سيبويه.

- ﴿إلاّ﴾ إذا كانتْ للشَرطِ فيبتدأ بها نحو: ﴿إلاّ تَنْصُرُوهُ﴾(التوبة:٤٠)، ﴿وإلاّ تَغْفِرْ لي﴾(هود:٤٧)، و﴿إلاّ تَنْفِرُوا﴾(التوبة:٣٩)﴿وإلاّ تَصْرِفْ عَنِّي﴾(يوسف:٣٣)، فالابتداءُ بها جائزٌ للشَّرطِ[١٤٥]، لأنَّ تقديرَها الانفصالُ، وأصلُها (إنْ لا) إلا أنها كُتِبَتْ مُتَّصِلةً[١٤٦].
- و﴿كيلا﴾: تُكتَبُ في ثلاثةِ مواضعَ متصلةً[١٤٧]:
  - في الحج(٥)﴿لِكَيْلا يَعْلَمَ﴾.
  - وفي الأحزاب(٥٠)، ﴿لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾.
  - وفي الحديد(٢٣)﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾.وغيرُها يُكتَبُ منفصِلاً.
- **فأمّا ما يُكتبُ بالتّاء والهاء من ذلك:**
  - تاءِ التأنيثِ المتّصلةِ بالأفعال، نحو: قامَتْ، وقَعَدتْ.
  - وهكذا تاء الجمع في: أخواتٍ، وبناتٍ، ومسلماتٍ.
  - وهكذا في التّثنيةِ: امرأتان، واثنَتان.

لا يجوزُ في هذه كلّها إلاّ (التاءُ) وقفاً ووصْلاً، وإنْ كانَ في لُغَةِ طيىء يقفون بالهاءِ[١٤٨]، لكنّ التّنـزيلَ لم يَرِدْ بذلكَ.

والحرف الثّاني[١٤٩] أنْ يكونَ علامةً للتأنيثِ في الواحد إن [كان][١٥٠] في الأسماء نحو: أمَّة، ومُسْلِمَة، ونِعْمَة، ورَحْمَة:

---

(١٤٥) في الأصل: الشرط. وما أثبتناه أنسب للسياق.
(١٤٦) في الأصل: منفصلة. وما أثبتناه أكثر ملاءمة للسياق.
(١٤٧) في الأصل: متصلا،وما أثبتناه أكثر ملاءمة للسياق.ينظر: ايضاح الوقف والابتداء ٣٤٢/١.
(١٤٨) كتاب سيبويه، وهجاء مصاحف الأمصار، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٢/١،والإتحاف ٣٢٠/٢
(١٤٩) الحرف الأول هو تاء الجميع التي سبق ذكرها قبل قليل.
(١٥٠) في الأصل: الواحدان. ولعل ما أثبتناه أقرب للصواب.

فمِنْهُمْ من وقفَ على الكُلِّ بالتَّاءِ[١٥١]، كما قِيلَ يوم اليمامة[١٥٢]:

اللـــهُ نَجـَّاكَ بِكَفَّـــيْ مُسْلِمـــــتْ   مِنْ بَعـد ما وبَعـدِ ما وبَعـد مِت

صَارَتْ نُفُوسُ القَوم عِندَ الغَلْصَمَتْ   وكَـادَتِ الحُـرَّةُ أنْ تُدْعَى أمَـتْ

وَمِنْهُمْ مَن يَقِفُ على الكلّ[١٥٣] بالهاء[١٥٤]، وهي لغة قريش.

ومِنْهُمْ من وقف على ما كُتِبَ في المُصْحَف، فإنْ كُتِبَ بالتَّاء وَقَفَ على التَّاءِ. وإنْ كانَت بالهَاءِ وَقَفَ بالهاء[١٥٥].

فَمِنهَا مَا حُمِلَ على الوَصْلِ، فكُتِبَ بالتَّاءِ، ومَنها ما حُمِلَ على القَطْـع فكُتِـب بالهَاءِ، والوَجهَان شَائِعَان[١٥٦].

فمِمَّا كُتِبَ في المُصْحَفَ بالتَّاءِ، أَرْبَعُون مَوضِعاً عندَ الإضَافَةِ:

- في البقرة(٢٣١)، وآل عمران(١٠٣)، وفاطر(٣)، والمائدة(١١)﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، وفي إبراهيم(٢٨، ٣٤)﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾، [﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ وفي والنحل: (٧٢، ٨٣، ١١٤) ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾،

---

(١٥١) وهم جمهور القراء. ينظر: ايضاح الوقف والابتداء ٢٨١/١،ومختصر التبيين٢٧٧/٢، والإتحاف ٣٢٠/١.

(١٥٢) القائل: هو أبو النجم العجلي، واسمه: الفضل بن قدامة،ت ١٣٠هـ.ورسم الأبيات في الأصل مضطرب، وقع فيها الكثير من التصحيف والتحريف، وما أثبته من: الشعر والشعراء٥٨٤، وفتح الوصيد٥٢٥/٢، والوسيلة إلى كشف العقيلة٤٤٢.

(١٥٣) في الأصل: الملك. وهو تحريف،وما أثبتناه هو الصواب، والله أعلم.

(١٥٤) وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. الإتحاف ٣٢٠/١. وينظر: مختصر التبيين٢٧٨/٢، والوسيلة إلى كشف العقيلة٤٤٢، والإتحاف٢٧٨/١.

(١٥٥) ينظر: ايضاح الوقف والابتداء ٢٨١/١. والمصادر المتقدمة

(١٥٦) قال ابن الأنباري: فالمواضع التي يوقف عليها بالهاء الحجة فيها: اتباع المصحف، وإنما كتبوها في المصحف بالهاء لأنهم بنوا الخط على الوقف، والمواضع اللاتي كتبوها بالتاء الحجة فيها أنهم بنوا الخط على الوصل. ايضاح الوقف والابتداء ٢٨٧/١.

و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾و﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾][157]، وفي لقمان(٣١) ﴿بِنِعْمَتِ[158] اللَّهِ﴾، وفي الطور(٢٩) ﴿بِنِعْمَتِ[159] رَبِّكَ﴾. أحد عشر موضعاً[160].

- وفي البقرة(٢١٨)﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ[161] اللهِ﴾، وفي الأعراف(٥٦)﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾./٣٦ظ/، وفي هود(٧٣) ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾، وفي مريم(٢) ﴿رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾، وفي الروم(٥٠) ﴿إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾، وفي الزخرف(٣٢) ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ... وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ سبعهن[162].
- و﴿امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾[163] في آل عمران(٣٥)، و﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [في يوسف٣٠، ٥١][164]، و﴿امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾، و﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ في القصص(٩)، والتحريم(١٠، ١١)، سبع[165].
- و﴿سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ في الأنفال(٣٨)، وفي المؤمن(٨٥)[166]، وثلاثة في فاطر(٤٣)[167]، خمسهن[168].

---

(١٥٧) سقطت من الأصل. وما أثبته من إيضاح الوقف والابتداء١/٢٨٤، ومختصر التبيين ٢/٢٧١

(١٥٨) رسمت في المخطوطة بالتاء المربوطة، وهي في المصحف بالمفتوحة.

(١٥٩) رسمت في المخطوط بالتاء المربوطة، وهي بالمصحف بالمفتوحة

(١٦٠) ينظر: المقتنع ٧٧، ومختصر التبيين ٢/٢٧٠،والوسيلة ٤٤٥، والإتحاف ١/٣٢٠

(١٦١) رسمت في المخطوطة بالتاء المربوطة،وهي في المصحف بالمفتوحة كما هي مثبتة،وكذا ما بعدها إلى اية الروم.

(١٦٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٣،والمقنع٧٧، ومختصر التبيين٢/٢٦٨، والإتحاف ١/٣٢٠.

(١٦٣) التاء من كلمة(امرأت) في المواضع الاربعة رسمت في المخطوط بالتاء المربوطة.

(١٦٤) زيادة من المحقق تماشياً مع منهج المؤلف.

(١٦٥) إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٥، ومختصر التبيين٢/٢٧٣، والوسيلة ٤٤٤.

(١٦٦) وهي قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ الله الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ ﴾.

(١٦٧) وهي ﷻ: ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾

(١٦٨) المقنع ٧٨،وإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٤،ومختصر التبيين ٢/٢٧٢، والوسيلة ٤٤٨، والإتحاف١/٣٢٠

- و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[١٦٩] في الأعراف(١٣٧)، و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ كلتاهما في يونس(٣٣، ٩٦)، وفي المؤمن(٦) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[١٧٠].أربعهن[١٧١].
- ﴿فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ﴾ في آل عمران(٦١)، و ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ في النور(٧)[١٧٢].
- و ﴿مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾كلتاهما في المجادلة(٨، ٩)[١٧٣].
- و ﴿شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ في الدخان(٤٣)[١٧٤].
- و ﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة(٨٩) [١٧٥].
- وهكذا ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾(هود٨٦)، و ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾(القصص٩) و ﴿ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ (التحريم:١٢) في بعض المصاحف بالتاء وبعضها بالهاء وهي مصاحف القديم[١٧٦]
- وهكذا ﴿ اللاتَ﴾(النجم١٩)، ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(ص٣)، و ﴿مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾(التحريم١)، و ﴿هَيْهَاتَ﴾(المؤمنون٣٦) بالتاء لا غير[١٧٧].

---

(١٦٩) رسمت في المخطوط بالتاء المربوطة.

(١٧٠) رسمت التاء من (كلمت) في المخطوطة بالتاء المربوطة، وما أثبتناه رسم المصحف الشريف، وسورة المؤمن هي سورة غافر.

(١٧١) في الأصل: أربعين. وما أثبته هو الصواب، والله أعلم. ونص في ايضاح الوقف والابتداء على ثلاثة مواضع فقط،وهي المذكورة ما عدا الحرف الثاني من يونس رقم (٩٦)، وهو في المصحف بالتاء المبسوطة. وحرف الأعراف متفق عليه بالتاء،والأحرف الأخرى مختلف فيها، لأنها قرئت بالإفراد والجمع. ينظر: المقنع٧٩،ومختصر التبيين٢/٢٧٤، والوسيلة٤٥٠.

(١٧٢) لم يكتب بالتاء من لفظه سواهما. ايضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٦، والمقنع ٧٧، والوسيلة ٤٥٢، والإتحاف١/٣٢٠.

(١٧٣) ايضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٦، والمقنع٨٠،والوسيلة٤٤٩.

(١٧٤) لم يكتب بالتاء من لفظه سواه. ايضاح الوقف والابتداء ١/٢٥٦. والمقنع ٨٠، والوسيلة ٤٤٩.

(١٧٥) لم بكتب بالتاء من لفظه سواه. المقنع ٨١، ومختصر التبيين ٢//٢٧٨.

(١٧٦) لم يكتب بالتاء من لفظهن سواهن. المقنع ٨١. وايضاح الوقف والابتداء ١/٢٩١،والنشر ٢/١٥٠.

(١٧٧) رسمت في الأصل: لا غية. وما أثبتناه أنسب للسياق، ويريد بقوله: بالتاء لا غير، يعني من حيث الرسم، أما من حيث الوقف فمختلف فيه، فمنهم من وقف عليهن بالتاء، ومنهم من وقف وبالهاء. ينظر: ايضاح الوقف ٢٨٨ وما بعدها. والمقنع٨١، والوسيلة ٤٥٦.

- وهكذا ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾(فصلت٤٧) وهو غير مضاف[١٧٨].

- وهكذا ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾(النمل٦٠)، و﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾(الأنفال٧) و﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾(آل عمران١١٩)[١٧٩].

مختلف في الكلّ إلا من قرأ ﴿ اللاتّ﴾ بالتشديد؛ فلا بد من التاء[١٨٠].

و﴿لاتَ﴾، و﴿هَيْهَاتَ﴾: أداتان مختلف فيهما في حال الوقف[١٨١].

وهكذا حكم: التاء والهاء. فما وُجد بالتاء مختلف في الوقف عليه.وما وجد بالهاء يوقف[١٨٢] بالهاء لا غير[١٨٣].

وأما ﴿صَوْتِ﴾(الحجرات:٢)، و﴿بَيْتِ﴾(آل عمران:٩٦)، و﴿هَيْتَ﴾(يوسف:٢٣)، التي فيه التاء أصلية[١٨٤]، ويُعربُ بوجوه الإعراب: فالوقف كلها بالتاء لا غير.

(١٧٨) الإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٧، والوسيلة ٤٥٥.
(١٧٩) إيضاح الوقف ١/٢٨٩،والمقنع ٨١.
(١٨٠) نسبت هذه القراءة لمجاهد، على أنها فاعل من لتّ يلتّ، وهو بلّ الطحين وما شاكله بالماء. ينظر: الوقف والابتداء لابن سعدان ١٤٦، وإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٩٥، ونسبها العكبري لابن عباس أيضا. ينظر: إملاء ما من به الرحمن ٢/١٣٠.المطبعة الميمنية. قال السخاوي في الوسيلة الى كشف العقيلة ص ٤٥٦((وأما(اللات) في قوله تعالى(أفرأيتم اللات) فالتاء عندهم فيه للتأنيث مثلها في (شاة) ولذلك وقف عليها الكسائي، رحمه الله، بالهاء، كما يقف على (شاة) وكتب بالتاء.
(١٨١) قال السخاوي في الوسيلة ٤٥٦((وأما (هيهات) فهو بمنزلة الأصوات، ولذلك بُني، ومعناه: البُعْدُ. وهاؤه مشبّهة بتاء التأنيث، ولذلك وقف عليه بالهاء من وقف، وهو في المصحف بالتاء. وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٩٨.
(١٨٢) في الأصل: ويوقف. بزيادة واو قبل: يوقف. وهو حشو والله أعلم.
(١٨٣) ينظر: الإتحاف ١/٣٢١.
(١٨٤) أي أن التاء من بنية الكلمة لا يستغنى عنها، وليست طارئة لعلة ما.

وكُتِبَ[﴿مانَشَــؤُا﴾][185] في هود(87)، و﴿العُلَمَــؤُا﴾ في فاطر(28) بــالواو دون غيرهما[186].

وسنذكر في كتاب الفرش[187] ما حذفت الواو من بعض المصاحف مثــل: ﴿قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾(الأعراف:43)، ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾(المائــدة:53) ومــا زيــدت فيها[188].

واعلم أن الألف يتوّسعون في حذفها من ﴿ابن﴾ و﴿مالك)﴾ وشبه ذلك[189]. هذا على الاختصار.

إذا ثبت هذا فلا يجوز الوقف[190]:

على المبتدأ دون خبره، ولا على الفعل[191] [دون][192] الفاعــل، ولا علــى الفاعل دون المفعول. لا يجوز الوقف على: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ﴾حتى يقــول: ﴿جَالُوتَ﴾

---

(185) سقطت من الأصل، وما أثبته من المقنع 58، ومختصر هجاء التبيين 697/3، وفيهما أنــه لــم يكتب ﴿ نشــؤا﴾ بالواو والألف إلا الذي في هود. وينظر: الإتحاف 239/1، وسفير الطــالبين 156/1

(186) لم أتبين السبب الذي جعل المؤلف ينص على رسم هذين الحرفين بهذه الصورة فقط، مع أن في القرآن حروف كثيرة رسمت كذلك، اللهم إلا يكون في العبارة سقط أذهب جانبا مــن الــنص. لمعرفة هذه الحروف. ينظر: المقنع ص 55، وما بعدها، والإتحاف 239/1.

(187) أي في فرش الحروف من كتاب الكامل، الذي هو أصل هذا الكتاب،والمقصود بــالفرش: فــي اصطلاح القراء: الحروف التي وقع الخلاف في قراءتها ولم تشكل ظاهرة أو قاعدة يركن إليها، وتذكر في مواضعها من كل سورة.

(188) للوقوف على ذلك ينظر: المقنع110.

(198) ينظر: المقنع 29، ومختصر التبيين 179/2.

(190) ليس المراد من قوله: بعدم جواز الوقف المنع المطلق، ذلك لأن الوقف في هذه المواضع لــيس بحرام ولا مكروه،كما يقول ابن الجزري، وقد يطرّ القارئ للوقف هنا بسبب قطــع نفــس، أو نحوه من تعليم أو اختبار، وعند ذلك يجوز الوقف، على أن يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبلُ فيبتدئ به. (النشر 182/1، والتمهيد 178، وينظر: علل الوقوف132/1وما بعدها).

(191) في الأصل: للفعل.

(192) يقتضيها السياق.

(البقرة٢٥١). ولا على﴿الْحَمْدُ﴾ دون ﴿لِلَّهِ﴾(الفاتحة:٢). ولا على ﴿إذ قال﴾ [حتى][١٩٣] يقول: ﴿إِبْرَاهِيمُ ﴾(البقرة:١٢٦).

ولا على ما قبل الحال[١٩٤] عند أهل البصرة[١٩٥]، وهو الذي تسمِّيه الكوفيَّة القطْع[١٩٦]، لا يَقِفُ على ﴿بَعْلِي﴾ حتى يقول: ﴿شَيْخاً﴾(هود:٧٢).ولا على/٣٧و/ ﴿وَلَهُ الدِّينُ﴾ حتى يقول: ﴿وَاصِباً﴾(النحل:٥٢)؛ لأن الحال لا بد له من عامل يعمل فيه، إما فعل أو معنى فعل، ولا يفصل بين العامل والمعمول فيه.

وأجاز الكسائي[١٩٧]، ومن قال بقوله: ((...ثم الابتداء به...))، حتى قال: ((..يجوز أن يَقِفَ على ﴿فاكِهَةٍ﴾، ثم يبتدئ فيقول: ﴿آمِنِينَ﴾(الدخان:٥٥)) قال: ((...لأن﴿آمنين﴾ قطْعٌ[١٩٨]، قطَعَ الثاني من الأوّل، ففارقه في إعرابه ومعناه، فلهذا يجوز الابتداء به)).

وهذا غير صحيح، لما ذكرنا من العامل المتقدِّم، ولأن التمييز لا يجوز الوقف على ما قبله، كقوله: ﴿ضَاقَ بهِمْ﴾[١٩٩] ووقف ثم يقول: ﴿ ذَرْعاً﴾(هود:٧٧) وإن اختلفا في اللفظ فقط[٢٠٠] ذلك هذا هاهنا.

---

(١٩٣) يقتضيها السياق.
(١٩٤) تعريفه: هو الوصف، الفضلة، المنتصب، للدلالة على هيئة. شرح ابن عقيل ٥٦٨/١.
يعني نحاة البصرة، وليس القراء لأنه في صدد الحديث عن مصطلحات نحوية.
(١٩٦) أي عند نحاة الكوفة، ينظر: معاني القرآن للفراء ١٢/١.
(١٩٧) علي بن حمزة الكوفي، رأس المدرسة الكوفية في النحو، وأحد القراء السبعة المشهورين، ت ١٨٩هـ. مراتب النحويين ١٢٠، وطبقات النحويين واللغويين ١٢٧، وغاية النهاية ٥٣٥/١.
(١٩٨) أي: حال. في اصطلاح أهل البصرة، ويسميه أهل الكوفة القطع، سبق أن نبه عليه المؤلف.وفي إعرابها حالاً قال السمين الحلبي: " قوله (امنين) يجوز أن يكون حالاً ثانية، وأن يكون حالاً من فاعل (يدعون) فتكون حالاً متداخلة". الدر المصون ٦٣٠/٩. وينظر: مشكل إعراب القران٢٠٢/٢.
(١٩٩) من المصحف الشريف،وفي المخطوط: ضاق به.
(٢٠٠) في الأصل: قط. وما أثبتناه أنسب للسياق.

ولا يجوز الوقف على ما قبل (التفسير)[٢٠١] كقوله تعالى: ﴿سَبْعِينَ﴾ ثم يقول: ﴿رَجُلاً﴾ (الأعراف:١٥٥).

ولا على ما قبل إذا قال إلا بمنزل[٢٠٢]، ووقف ثم يقول: ﴿عندنا﴾ لا يتم الكلام إلا به.

ولا على ما قبل (المفعول له أو من أجله)[٢٠٣] مثل: ﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ حتى يقول: ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (البقرة:١٩).

ولا على ما قبل (المصدر)[٢٠٤] مثل قوله:و﴿هِيَ تَمُرُّ﴾ حتى يقول: ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾(النمل:٨٨).

ولا على (الظرف)[٢٠٥] دون ما عمل فيه مثل ما يقول﴿ مِنْ تَحْتِهَا﴾ حتى يقول: ﴿ الأنهار﴾ (البقرة٢٥). وسواء كان ظرفَ زمانٍ، أو ظرفَ مكانٍ.

ولا على ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ﴾ حتى يقول: ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾(الروم:٤).

ولا على أحد مفعولي[٢٠٦] ظننت وأخواتها[٢٠٧] مثل قوله[٢٠٨] ﴿تظنون بالله﴾ حتى يقول: ﴿الظنون﴾.

---

(٢٠١) أي: التمييز في اصطلاح نحاة البصرة: وهو كل اسم نكرة، متضمن معنى (مِنْ) لبيان ما قبله من إجمال. شرح ابن عقيل١/٦٠١.

(٢٠٢) كذا العبارة في الأصل، وهي غير مستقيمة.ولعله وقع فيها سقط.

(٢٠٣) هو المصدر، المفهم علة، المشارك لعامله في الوقت والفاعل. شرح ابن عقيل ١/٥٢.

(٢٠٤) هو الاسم الدال على مجرّد الحدث إن كان علما ك(فجارِ)، أو مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة ك(مَضرب)، أو متجاوزا فعله الثلاثة، وهو بزنة اسم حدث الثلاثي ك(غُسْل). أوضح المسالك ٢/٢٤٠.

(٢٠٥) هو زمان أو مكان ضُمّن معنى(في). شرح ابن عقيل ١/٥٢٦.

(٢٠٦) في الأصل. مفعول. وما أثبته يتطلبه السياق.

(٢٠٧) أخواتها على قسمين:أحدها: مايدلّ على اليقين ك(رأى، وعلم، ووجد، ودرى، وتعلّم)،والثاني: ما يدلّ على الرُّجحان ك(خال، وظنّ، وحسب، وزعم، وعدّ، وحجا، وجعل..) شرح ابن عقيل ١/٣٨٠، وأوضح المسالك ١/٢٩٤.

(٢٠٨) في الأصل: قول قول من. وما أثبته أنسب للسياق.

ولا على اسم (إنّ) وأخواتها قبل خبرها أو جوابها نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، حتى يقول: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾(المائدة:٦٩) إلى آخره.

ولا على خبر (إنّ) دون اسمها كقوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿يَعْقِلُونَ﴾(البقرة:١٦٤)، ولا على اسم كان دون خبرها كقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً﴾ حتى يقول: ﴿رَحِيماً﴾(النساء:٩٦).

ولا على خبرها دون اسمها كقوله: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾ حتى يقول: ﴿إِلاَّ أَنْ قَالُوا﴾(آل عمران:١٤٧) القصة.

ولا على (ليس) وأخواتها، مثل: كان، وبات[٢٠٩].

ولا على التمنّي، والشرط[٢١٠]، والاستفهام[٢١١]، والأمر، والنّهي؛ حتى يأتي بأجوبتها، كقوله: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ حتى يقول: ﴿فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(النساء:٧٣)[٢١٢]، وكذلك: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ إلى أن يقول: ﴿فَتَطْرُدَهُمْ﴾ (الأنعام:٥٢)[٢١٣].

وهكذا: ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ﴾(آل عمران:٣٨) إلا أن يقول (يرثني)؟ /٣٧ظ/ وأشباه ذلك[٢١٤].

---

(٢٠٩) (كان) هي أم الباب وأخواتها(ظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس، ومازال، ومابرح، ومافتئ، ومانفك). شرح ابن عقيل١/٢٤٥، وأوضح المسالك١/١٦٣.

(٢١٠) هو أن يقع الشيء لوقوع غيره، أي أن يتوقف الثاني على الأول. المقتضب ٢/٤٦، والبرهان٢/٣٥٤، وينظر: معاني النحو ٤/٤٣٢.

(٢١١) قال العكبري في تعريفه: الاستفهام: طلب الإفهام، والإفهام: تحصيل الفهم، والاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد. اللباب في علل البناء والاعراب٢/١٢٩.

(٢١٢) هذا مثال على التمني.

(٢١٣) مثال على النهي.

(٢١٤) مثال على الأمر الذي خرج الى الدعاء.

الاستفهام: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّـــهَ قَرْضَـــــا حَسَناً﴾ إلى أن يقول: ﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾ (البقرة:٢٤٥) القصة.

والشرط: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً﴾ إلى أن يقول: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمُ الــدَّرَجَاتُ الْعُلَــى﴾ (طــه٧٥).

ولا يفصل بين لام (كي) وما عملت فيه، ولا يبتدأ بهـا كقولـه: ﴿وَنَــذِيْراً* لِتُؤْمِنُوا﴾ (الفتح ٨، ٩) إلا إذا كان على مذهب أهل البصرة، الذين يحملونه علـى القسم[٢١٥].

ولا على هذا تأولوا وقوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾(الفتح:٢)[٢١٦].

ولا يفـصل بـين العـاطف والمعطـوف عليـه كقولـه: ﴿بِرُؤُوسِـكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾(المائدة:٦)[٢١٧]

ولا بين البدل والمبدل[٢١٨] كقوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(الفاتحة:٦)، حتى يقول: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾(الفاتحة: ٧).

---

(٢١٥) لام كي هذه تتصل بالأفعال المستقبلة، وينتصب الفعل بعدها عند البصريين بإضمار(أن)، وعند الكوفيين اللام بنفسها ناصبة للفعل، وهي في كلا المذهبين متضمنة معنى (كي)... وهذه الـلام عند البصريين هي الخافضة للأسماء، ويكون المصدر المؤول من (أن والفعل) في محل خفض بها، وحجتهم بأن حرفا واحدا لا يكون خافضا للاسم ناصبا للفعل، فجميع الحروف سـوى (أن، ولن، وإذن) إنما تنصب الأفعال بإضمار(أن). والكوفيون يرون أن هذه الحروف أنفسها ناصبة للأفعال. (كتاب اللامات ٦٦. وينظر: تفصيل ذلك في كتاب الإنصاف، مـسألة ٧٩، ومغنـي اللبيب ٢٤١).

(٢١٦) هذا مثال آخر لعدم جواز الوقف على لام كي.

(٢١٧) قوله(أرجلكم) قرئت بالكسر والفتح، الذين قرؤوها بالكسر: ابن كثير، وأبو عمـرو، وحمـزة، وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر. والباقون بالفتح. واختلف الفقهاء والنحويون في تأويلها، فمن نصب: عطفه على (فاغسلوا وجوهكم)،ومن كسر فحجته أن الله تعالى أنـزل القـران بمـسح الرّجل ثم عادت السنّة إلى الغسل.(إعراب القراءات السبع وعللها١/ ١٤٣. وهناك وجه آخـر للكسر أضربنا عن ذكره اختصارا.للوقوف عليه ينظر: الحجة للقراء السبعة ٣/٢١٤.

(٢١٨) حدّ البدل: هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة. (شرح ابن عقيل ٢/٢٢٦).

ولا على بين الناعت والمنعوت[٢١٩] كقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ حتى يقول: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الفاتحة:٢).

ولا على المؤكَّد دون ما أكّد به[٢٢٠]: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ﴾ حتى يقول: ﴿كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾(الحجر:٣٠).

ولا على عطف البيان[٢٢١] دون ما عطف عليه كقوله: ﴿ذَلِكَ﴾ حتى يقول: ﴿الْكِتَابُ﴾(البقرة:٢).

ولا على المضاف دون المضاف إليه، كقوله: ﴿وَالْمُقِيمِي﴾ حتى يقول: ﴿الصَّلَاةِ﴾ (الحج٣٥).

ولا على المجاور دون ما جاوره كقوله: ﴿يَشْتَهُونَ﴾ (الواقعة٢١) حتى يقول: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (الواقعة٢٢) على مذاهب من كسر[٢٢٢]. و"ما" في النفى و"لا" في التنزيه، ولا يفصل بين الجار والمجرور، وما ارتفع بالعود عليه عند أهل الكوفة مثل قوله: ﴿وَمِنْهُمْ﴾ حتى يقول: ﴿أُمِّيُّونَ﴾ (البقرة٧٨)[٢٢٣]. فهذه جملة كافية على جهة الاختصار.

---

(٢١٩) حدّ النعت: هو التابع المكمّل متبوعه ببيان صفة من صفاته.(شرح ابن عقيل ١٧٨/٢).

(٢٢٠) للوقوف على تقسيماته وتعريف كلّ منها ينظر: شرح ابن عقيل ١٩١/٢ وما بعدها.

(٢٢١) حدّه: هو التابع، الجامد، المشبه للصفة: في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله. (شرح ابن عقيل٢٠١/٢). وثمة وجهان اخران في إعراب لفظ (الكتاب) هما: أن تكون بدلاً من (ذا) أو خبرا (لذلك) (ينظر: مشكل إعراب القران ١١٣/١).

(٢٢٢) يعني على مذهب من قرأها بالخفض وهم: أبو جعفر وحمزة والكسائي (ينظر:الروضة ٩٤١/٢، والاكتفاء ٣٠١، والمفتاح ٣٢٩، والمستنير٤٧٤/٢). قال أبو علي الفارسي: ووجه الجرّ: أن تحمله على قوله: ﴿**أولئك المقربون في جنات النعيم**﴾ التقدير: أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حور عين، أي: في مقارنة حور عين ومعاشرة حور عين.) الحجة للقراء السبعة٢٥٧/٦.

(٢٢٣) يريد بقوله: بما ارتفع بالعود عليه: أي اذا وقع الجار والمجرور خبرا مقدما، كما في الآية: لأن قوله(منهم) خبر مقدم، متعلق بمحذوف، و(أميون) مبتدأ مؤخر. والوقوف على الجار والمجرور في هذه الحالة يؤدي إلى الفصل بين المبتدأ وخبره. ينظر: الدر المصون ٤٤٥/١.

واعلم أن الوقوف على ضروب[٢٢٤]:

منها: **وقف التمام**[٢٢٥]: كقوله: ﴿نَستَعِينُ ...الضَّالِّينَ﴾(الفاتحة: ٥، ٧)، ﴿المُفلِحُونَ...عَظِيمٌ﴾(البقرة:٥، ٧) على أحد القولين وأشباهٌ كثيرة؛ كتمام قصة موسى، وقصة البقرة، وشبه ذلك.

والثاني: الحسن[٢٢٦]: وهو ما يتميز به المعنى من المعنى، [مثل ذلك][٢٢٧]قوله: ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾، إذ رجعت ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾(البقرة:٢) على المبتدأ، أو ﴿عَلَى سَمْعِهِمْ﴾ إذا لم تنصب ﴿غِشَاوَةٌ﴾(البقرة:٧).

والثالث: الكافي[٢٢٨]: مثل ذلك قوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ﴾(البقرة:٥)، وهكذا: ﴿وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ ويبتدأ: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾(البقرة:٨).

---

(٢٢٤) تعددت تقسيمات الوقف عند العلماء، منهم من جعلها ثمانية أقسام: ((أعلاها: التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح. ومنهم من جعلها أربعة: تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك... ومنهم من جعلها ثلاثة: مختار وهو التام، وجائز وهو الكافي الذي ليس بتام، وقبيح وهو ما ليس بتام ولا كاف. ومنهم من جعلها قسمين: تام وقبيح)). المقصد لتلخيص ما في المرشد ص ٥. والمعتمد عند أكثر العلماء أنها على أنواع ثلاثة، تام، وحسن، وقبيح. ينظر: ايضاح الوقف ١/١٤٩، والاكتفاء ٧، ١٣، والنشر ١/١٧٨.

(٢٢٥) ويعرف بالوقف التام: وهو الوقف الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون له تعلق بما بعده، لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى.واكثر ما يكون، كما يقول ابن الجزري، في رؤوس الاي وانقضاء القصص. ينظر: ايضاح الوقف: ١/١٤٩، والنشر ١/١٧٨.

(٢٢٦) حدّه:هو الوقف الذي يحسن الوقف عليه،ولا يحسن الابتداء بما بعده، لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعا.كما يقول أبو عمرو الداني. وعند ابن الجزري أنّ هذا التعلق يكون من جهة اللفظ فقط. ينظر: ايضاح الوقف ١/١٥٠، والمكتفى ١١، والنشر ١/١٧٨.

(٢٢٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٢٢٨) هو الذي يحسن الوقوف عليه أيضا والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ،ويكثر في الفواصل وغيرها.ينظر: المكتفى ١٠، والنشر ١/١٧٨.

والرابع: السنّة(٢٢٩): وهو أن يقف على رؤوس الآي، كما فعل رســول الله ﷺ، في رواية أم سلمة(٢٣٠)، حتى قطّع الفاتحة فقال: ﴿...الرَّحيم*...الــدِّين﴾(٢٣١)، وهو /٣٨و/ قول أبي عمرو(٢٣٢) ومن قال بقوله.

والخامس: وقف البيان(٢٣٣)، كما روي عن نافع(٢٣٤) ونصير(٢٣٥)، ﴿بِعَــادٍ* إِرَمَ﴾ (الفجر ٦، ٧) وقفا عليه، لأنهما لم يجعلا(٢٣٦)﴿ذات العماد﴾ نعتاً، وجعــلا(٢٣٧) ﴿إرم﴾ قبيلة أو رجلاً، ومن جعل ﴿ذات العماد﴾ نعتاً لم يقف. وهكــذا: ﴿إِنْ تَــرَكَ خَيْراً﴾ (البقرة:١٨٠) على قولهما يجعلان ﴿الوصية للوالدين والأقــربين﴾ متعلقــة

---

(٢٢٩) أشار ابن الجزري إلى أنّ بعض العلمــاء عــدّ الوقــف علــى رؤوس الاي ســنة. ينظــر: النشر ١/١٧٨.

(٢٣٠) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم،أم المؤمنين رضي الله عنها،.ترجمتها في: الاستيعاب ١٩٢٠/٥، والاصابة ٢٢١/٨. والحديث الذي روته، مشهور أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٠٢/٦، وأبو داود في سننه ٣٧/٤، والحاكم في المستدرك ٢٣١/٢، وقال على شــرط الشيخين،وهو أصل معتبر في باب الوقف والابتداء كما يقول أبو عمرو الداني، ولفظــه كمــا رواه ابن سعدان ((أخبرنا محمد بن يحيي... عن أم سلمة:أن النبي، ﷺ، كــان إذا قــرأ قطّــع قراءته، ويقف على آية آية، يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم يقف، ثم يقول: (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف، ثم يقول: (الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين). الوقف والابتداء في كتــاب الله ٧٧،وينظر: ايضاح الوقف ٢٥٨/١،، وجمال القراء٦٦٧/٢، النشر ١٧٨/١.

(٢٣١) كذا في الأصل وقد أثبتنا لفظ الرواية في الهامش السابق.

(٢٣٢) كان أبو عمرو يقول: "إنه أحبّ إليّ أنه إذا كان رأس آية أن يسكت عندها " المكتفى ١١، وقال ابن الجزري: "وكذلك عدّ بعضهم الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة، وقال أبو عمرو: هو أحبّ إليّ ". (النشر ١٧٨/١).

(٢٣٣) هو الوقف على كلمة لإيضاح المعنى إذا كان الوصل يسبب التباساً في فهم المعنى المراد فــي ذهن السامع. ينظر: المقصد: ٥.

(٢٣٤) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، مقرئ المدينة، أحد القراء السبعة المــشهورين.ت ١٦٧ هــ. ترجمته في: المستنير ٢٢٩/١، و غاية النهاية ٣٣٠/٢.

(٢٣٥) هو نصير بن يوسف النحوي، أبو منذر، أحد رواة القراءة عن الكسائي، ت نحــو ٢٤٠هــــ. ترجمته في: إنباه الرواة ٣٤٧/٣،، وطبقات القراء ٢٥٢/١.

(٢٣٦) في الأصل: يجعله. وما أثبتناه أنسب للسياق.

(٢٣٧) في الأصل: جعلوا. وما أثبتناه أنسب للسياق.

بإجازة الورثة[٢٣٨] ولا يجعلانها[٢٣٩] منسوخة، والصحيح أنها منسوخة لقول النبي ﷺ: (لا وصية لوارث)[٢٤٠]. أو مخصصة[٢٤١].

والسادس: وقف التمييز، كما ذكرنا في الفرق بين ما اختص به الرسول ﷺ من التوقير، وما اختص به الله تَعَالى من التسبيح.

والحسن قد يسمى مستحسناً، ومن عرف هذه الجملة قاس عليهما[٢٤٢].

ولا بد من أشياء يرجع فيها إلى الأستاذ لتعلم منزلته؛ لأن ما من عالم إلا قد صنف في الوقف والابتداء[٢٤٣]: كنافع[٢٤٤]، ونُصير[٢٤٥]، والعبّاس بن الفضل

---

(٢٣٨) في الأصل: الورش. وما أثبتناه أنسب للسياق والله أعلم.

(٢٣٩) في الأصل: يجعلانهما. وما أثبتناه أنسب للسياق.

(٢٤٠) حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود في سننه باب ما جاء في الوصية للوارث، ١٢٧/٢، والنسائي في سننه باب ابطال الوصية للوارث ٢٤٧/٦، وابن ماجه في سننه ٩٠٥/٢،وغيرهم وتمامه فيها: (إنّ الله قد أعطى كلّ ذي حقّ حقه، فلا وصية لوارث)

(٢٤١) للوقوف على أقوال العلماء في هذه الآية. ينظر: الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة ٤٠، والناسخ والمنسوخ للنحاس٨٨، والناسخ والمنسوخ لابن حزم٤٠، والمصفى بأكف أهل الرسوخ ١٨، وقلائد المرجان٣٥، وناسخ القرآن العزيز ٢١.

(٢٤٢) أراد الإشارة بهذه العبارة إلى أن الوقوف قد تتفاضل، فالوقف التام قد يكون تماما، والكافي قد يكون أكثر كفاية، والحسن أكثر حسنا، وهكذا. وقد بين ذلك ابن الجزري. ينظر: النشر ١٧٩/١ومابعدها.

(٢٤٣) ذكر ابن الجزري أنّ أول من ألف في الوقوف، شيبة بن نصاح، ت ١٣٠، أحد شيوخ نافع. ينظر: غاية النهاية ٣٣٠/١.وللوقوف على جملة مما ألف في هذا الفن. ينظر: الفهرست ٣٨، والبرهان٣٤٢/١، والإتقان٢٣٠/١، ومقدمة المكتفى بتحقيق د.يوسف المرعشلي ص٦١، أحصى منها ثمانية وسبعين كتابا، ومقدمة كتاب الوقف لابن سعدان ٣٧،ذكر الكتب المطبوعة فقط.وللوقف على أشهر أعلام هذا الفن ينظر: منار الهدى ص١٤.

(٢٤٤) المقصود نافع المدني، المقرئ المشهور، سبقت ترجمته قبل قليل.ذكر ابن النحاس أنّ له كتابا مفرداً في الوقف التمام. ينظر: القطع والائتناف ٧٥، ومنار الهدى

(٢٤٥) نصير بن يوسف بن أبي نصير، سبقت ترجمته.قال الذهبي في ترجمته: صاحب الكسائي، كان من الأئمة الحذّاق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنّف. طبقات القراء ٢٥٢/١. أفاد من كتابه في الوقف السجاوندي في علل الوقوف١٥٦/١، ١٥٨.

الرّازي[٢٤٦]، وابن عيسى[٢٤٧]، وأبي حاتم[٢٤٨]، والأنباري[٢٤٩]، والزّعفراني[٢٥٠]، والأخفش[٢٥١]، وابن مَهْران[٢٥٢]، والعِراقي[٢٥٣]، وأنا في غير هذا الكتاب، فمن أراد ذلك فليتأمل (درة الوقوف) و(الجامع). وبيّنت فيه وقف الفقهاء، والصّوفية، والمتكلّمين، والقرّاء، وأهل المعاني.

مثل قول الشافعي[٢٥٤]: ﴿فَلا جُنَاحَ﴾ ويبتدئ: ﴿عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾(البقرة:١٥٨).

---

(٢٤٦) هو أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى بن عبد الله الرّازي، كان عالي الإسناد في الكتاب والسنّة، له كتاب المقاطع والمبادي، ذكره ابن الجزري، وقال: بقي إلى سنة عشر وثلاث مئة(طبقات القراء ٢٨٢/١، وغاية النهاية ٣٥٢/١).

(٢٤٧) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله المقرئ، ت ٢٥٣هـ. كتابه: الوقف والابتداء.ينظر: منار الهدى ١٤، والمكتفى /مرعشلي ٦٣.وأفاد منه السجاوندي في علل الوقوف ١٦٤/١. وكناه بأبي عبد الله.

(٢٤٨) أبو حاتم السجستاني، سبقت ترجمته.وكتابه: المقاطع والمبادي،مفقود، ينظر: منار الهدى ١٤، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٧٨١/٢بعنوان: المقاطيع، وينظر: مقدمة المكتفى بتحقيق المرعشلي ٦٢. أفاد من كتابه السجاوندي في علل الوقوف١٥٨/١، ١٦٦.

(٢٤٩) أبو البركات بن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن، الأنباري، البغدادي، ت ٣٢٨هـ. ترجمته في غاية النهاية ٢٣٠/٢. وكتابه: إيضاح الوقف والابتداء، حققه الدكتور محيي الدين رمضان، ونشره مجمع اللغة العربية، بدمشق، سنة ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.

(٢٥٠) الحسين بن مالك، أبو عبد الله الزعفراني، قرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، قرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد. أخرج ابن الجزري ترجمته من كتاب الكامل حسب. غاية النهاية ٢٤٩/١.

(٢٥١) سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، النحوي البصري المشهور، ت ٢١٥هـ،وكتابه: وقف التمام. ذكره النديم في الفهرست ٣٩، ٥٨، والبغدادي في إيضاح المكنون ٧١٤/٢.وينظر: مقدمة المكتفى بتحقيق المرعشلي ٦١.

(٢٥٢) أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني، النيسابوري، ت ٣٨١هـ، له كتاب مذهب حمزة في الوقف. غاية النهاية ٤٩/١.

(٢٥٣) هو منصور بن أحمد بن إبراهيم، من شيوخ المؤلف، سبقت ترجمته.له كتاب (المقاطع والمبادي في الوقف). ينظر: علل الوقوف١٠٤/١.

(٢٥٤) محمد بن إدريس، الإمام الجليل الذي ينسب إليه المذهب، ت ٢٠٤هـ(حلية الأولياء ٦٣/٩، وطبقات الشافعية للسبكي١٩٢/١).

وقول من جعل العمرة غير الحج كابن سيرين(٢٥٥) وغيره، حين قرأ:﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةُ لِلَّهِ﴾(البقرة:١٩٦) (٢٥٦).

وقول أهل المعرفة: ﴿وهو الله﴾ وربما قالوا، وهو قول المتكلّمين: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾.

وقول أهل المعاني: ﴿وَجَهْرَكُمْ﴾(الأنعام:٣).

وقول الحنابلة: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾، وما حُكي من أمور آية الكرسي في عدد أوقافها: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾(البقرة:٢٥٥)، وشبه ذلك، مبوّباً هناك أبواباً، من أرادَ أنْ يعلم فليطالِعْها.

وأشرْنا إلى هذه الجملةِ في هذا الكتاب(٢٥٧)، لئلا نُخْلِيَهُ من عِلْمِ الوقف والابتداء وجعلناها كافية(٢٥٨) إذ المقصود منه بيان[أهميته للقارئ](٢٥٩)، ليحثّه على طلب غيره من الكتب، إذا عَلِمَ هذه الجملة واحتاج إلى تفسيرها تطرّق إلى المؤلفات(٢٦٠) /٣٨ظ/ التي ذكرناها في هذا العِلْم، وما تُشبِّع القولُ فيه، إذ المقصودُ منه(٢٦١) بيانُ القراءاتِ والروايات. واللهُ يوفّق طالبَه للخيراتِ بمنِّهِ وفَضْلِهِ.

---

(٢٥٥) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر، ت ١١٠هـ، (مشاهير علماء الأمصار ٨٨، ووفيات الأعيان ٤/١٨١).

(٢٥٦) كلمة(العمرة) هنا قرأها الجمهور بالنصب، عطفا على ما قبلها، وهي القراءة المشهورة،فتكون العمرة داخلة تحت الأمر، وقرأها ابن سيرين، كما نص المؤلف، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، كما في الدرّ المصون ٢/٣١٣، ولمعرفة المزيد ينظر: معجم القراءات ١/٢٦٧.

(٢٥٧) يقصد كتاب الكامل،وكتابنا هذا هو أحد كتبه.

(٢٥٨) في الأصل: كافة. وما أثبتناه هو الأنسب،والله أعلم.

(٢٥٩) زيادة يقتضيها السياق.

(٢٦٠) في الأصل: المؤلفة. وما أثبتناه أنسب للسياق.

(٢٦١) أي من كتاب: الكامل.

المصادر

١- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، منشورات رضى بيدار، ط٢، ١٤١١هـ.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب:ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله، ت٤٦٣هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٨٠-١٩٦٠.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير، علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ، القاهرة ١٩٧٠م.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٥- الأصول في النحو: ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، ت ٣١٦هـ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

٦- إعراب القراءت السبع وعللها: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت ٣٧٠هـ، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٧- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان

٨- الإعلام بوفيات الأعلام: الذهبي محمد أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ، تحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٩- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة: أبو طاهر إسماعيل بن خلف، ت ٤٥٥هـ، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار نينوى، (دار البشائر) دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

١٠- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ابن ماكولا، علي بن هبة الله، ت ٤٧٥هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١١- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩-١٩٥٠م.

١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري، أبو البركات كمال الدين، ت ٥٧٧هـ.

١٣- الأنساب: السَّمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، ت ٥٦٢هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، ط٢، بيروت، لبنان ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

١٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي، ت ١٣٣٩هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، محمد بن عبد الله، ت٧٩٤ هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.

١٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٣هـ ١٩٦٥م.

١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: حوادث ووفيات ٤٥١-٤٦٠هـ: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

١٨- التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤هـ، تحقيق: د. غانم قدوري حمد، بغداد، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.

١٩- التذكرة في القراءات الثمان: ابن غلبون: أبو طاهر عبد المنعم بن غلبون الحلبي، ت ٣٩٩هـ، تحقيق: أيمن رشدي سويد، جدة ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

٢٠- تفسير الطبري(جامع البيان في تأويل آي القرآن) ابن جرير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت٣١٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٢١- التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ، د. غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

٢٢- الحجة للقراء السبعة، أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد: أبو علي الفارسي، الحسن بن عبد الغفار، ت ٣٧٧هـ، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٢٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، أبو نعيم، ت ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

٢٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، ت ٧٥٦هـ، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١١٤هـ ١٩٩٣م.

٢٥- زاد المسير: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ت ٥٩٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٦- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٢٧- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجتاني، تحقيق: محمد محيـي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

٢٨- سنن البيهقي الكبرى: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، ت ٤٥٨ هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبـة دار البـاز، مكـة المكرمة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٢٩- سنن النسائي، أحمد بن شعيب، تحقيق: عبد الفتاح أبو غـدة، مكتـب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠هـ ١٩٨٦.

٣٠- شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: عبد الحيّ بن العماد الحنبلـي، ت ١٠٨٩، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابـن كثيـر، دمـشق، ١، ١٩٨٦م.

٣١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بـن عقيـل العقيلي الهمداني، ت ٧٦٩هـ، تحقيق: محيي الدين الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

٣٢- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي: جمع مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، ط٢، دمشق ١٠٤٠٥- ١٩٨٥.

٣٣- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦هـ، تحقيـق: أحمد محمد شاكر، دار التراث العربي، ط٣، ١٣٩٧هـ.

٣٤- الصلة: ابن بشكوال، ت ٥٧٨ هـ، تحقيق: إبـراهيم الأبيـاري، دار الكتاب اللباني، ط، بيروت لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

٣٥- طبقات خليفة: خليفة بن خياط، أبو عمر الليثي الصفري، ٢٤٠هـ، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٠٢-١٩٨٢م.

٣٦- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، ت ٧٧١هـ، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، ومحمود محمد الطناحي، البابي الحلبي، مصر ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٣٧- طبقات القراء: الذّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تحقيقي: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٣٨- الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد بن سعد، ت ٢٣٠هـ، دار صادر، بيروت، ١٣٧٧- ١٩٥٨م.

٣٩- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٧٣م.

٤٠- العبر في خبر من غبر: الذّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد، الكويت، ط١، ١٩٦٦م.

٤١- العجاب في بيان الأسباب: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن محمد، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: الدكتور عبد الحكيم الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٩٩٧م.

٤٢- علل النحو: محمد بن عبد الله الوراق، ت ٣٢٥هـ، تحقيق: الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠-١٩٩٩.

٤٣- علل الوقوف: السجاوندي، محمد بن طيفور، أبو عبد الله، ت ٥٦٠هـ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٤٤- غاية النهاية في طبقات القرّاء: ابن الجزري، محمد بن مجمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ، نشره: برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م.

٤٥- فتح الوصيد في شرح القصيد: علم الدين بن محمد السخاوي، ت ٦٤٣هـ، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣-٢٠٠٢م.

٤٦- الفهرست: النديم، محمد بن إسحاق، ت ٤٣٨هـ، تحقيق: رضا تجدد، ط١، ١٣٩١هـ ١٩٧١م.

٤٧- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، ت ١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣- ١٩٨٣.

٤٨- كتاب اللامات: الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، ت ٣٣٧هـ، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، ط٢، ١٣٨٩هـ ١٩٨٥م.

٤٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، دار إحياء التراث العربي

٥٠- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، ت ٦١٦هـ، تحقيق: د.غازي مختار طليمات، ود. عبد الإله نبهان، دار الفكر، بيروت، ودمشق، ط١، ١٩٩٥م.

٥١- لباب النقول في أسباب النزول: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت٩١١هـ، دار إحياء العلوم، بيروت.

٥٢- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ت ١٤١٧هـ، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٥٣- المذكر والمؤنث: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٥٥هـ، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٥٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: اليافعي، عبد بن أسعد بن علي بن سليمان، ت ٧٦٨هـ، حيدر آباد ١٣٣٩م.

٥٥- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٥م.

٥٦- المستنير في القراءات العشر: ابن سوار البغدادي، أحمد بن علي بن عبيد الله، ت ٤٩٦هـ، تحقيق: د. عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات العربية والإسلامية، دبي، ط١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٥٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت ٢٤١هـ، تحقيق: مؤسسة قرطبة، القاهرة،

٥٨- مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي أبو حاتم، ت ٣٥٤هـ، نشره: فلايشهمر، مصر ١٣٧٩هـ ١٩٥٩م.

٥٩- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧هـ، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٦٠- المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن الجوزي، ت ٥٩٧هـ، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ

٦١- مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ

٦٢- المصنف في الأحاديث والآثار: ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي، ت ٢٣٥هـ، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ

٦٣- معاني القرآن: الأخفش الأوسط/ سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥هـ، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

٦٤- معاني القرآن: الفراء، يحيي بن زكريا الفراء، ت ٢٠٧هـ، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٥- معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط١، بغداد، ١٩٩١م.

٦٦- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط، بيروت لبنان، ١٩٩٣م.

٦٧- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٦٨- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ت ١٩٨٧م، دار إحياء التراث بيروت.

٦٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري، ت٧٦١هـ، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط٦، بيروت ١٩٨٥م.

٧٠- المفتاح في اختلاف القراء السبعة المسمين بالمشهورين: عبد الوهاب بن محمد القرطبي، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٧١- المقتضب: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٧٢- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء: زكريا بن محمد الأنصاري، ت ٩٢٦هـ، دار المصحف، دمشق ١٤٠٥هـ ١٩٨٥. مصورة عن طبعة محمد مصطفى بمصر سنة ١٣١٣هـ.

٧٣- المكتفى في الوقف والابتدا: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، ت ٤٤٤هـ، تحقيق: الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٧٤- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا: الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، من علماء القرن الحادي عشر، دار المصاحف، دمشق، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٧٥- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني، ت ١٣٦٧هـ، مطبعة البابي الحلبي،

٧٦- الموضح في التجويد: القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، ت٤٦١، تح: د. غانم، قدوري الحمد، ط١، دار عمار، عمان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧٧- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ابن البارزي، هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، ت٧٣٨هـ، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٧٨- الناسخ والمنسوخ: هبة الله بن سلامة بن نصر المقرئ، ت ٤١٠هـ، تحقيق: زهير الشاويش، ومحمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٧٩- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الظاهري، ت ٤٥٦هـ، تحقيق: الدكتور عبد الغفار بن سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٨٠- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن مجمد، ت ٨٣٣هـ، تصحيح علي محمد الضبّاع، دار الفكر، لا ت.

٨١- نَكْت الهميان في نُكَت العميان: الصّفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤هـ، المطبعة الجمالية، مصر.

٨٢- هجاء مصاحف الأمصار: المهدوي، أحمد بن عمار، ت ٤٤٠هـ، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية مج١٩ج١، القاهرة ١٩٧٣.

٨٣- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، مصورة عن طبعة اسطنبول، ١٩٥٥م.

٨٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه: عبد العزيز الجرجاني، ت ٣٦٦هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، البابي الحلبي، ط٣.

٨٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت٦٨١هـ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

٨٦- الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ: محمد بن سعدان الكوفي الضرير، ت ٢٣١هـ، تحقيق: محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.



The Book of Pausing
(Starting Quran Recitation)

Dr. Ammar Ammen Al- Daddo
Assistant Professor
of Arabic standards and read reads
Juma Al Maged as Center for Culture
and Heritage - Dubai

Abstract

This book deals with ore of the Quranie scinees which explores pausing and initiation which is synonymous with proper tajweed. The book includes a useful introduchion that highlights the importance of this Quranie science. It has two parts, the first of which deals with the author and the other with the book and references.

Copy Price

* United Arab Emirates : 15 Dhs.
* GCC : Bahrain 1.5 BD, Kuwait 1.5 KD, Oman 1.5 OR, Qatar 15 QR, Saudi Arabia 15 SR.
* Arab Countries : 3 USD or equivalent.
* Other Countries : 5 USD or equivalent.

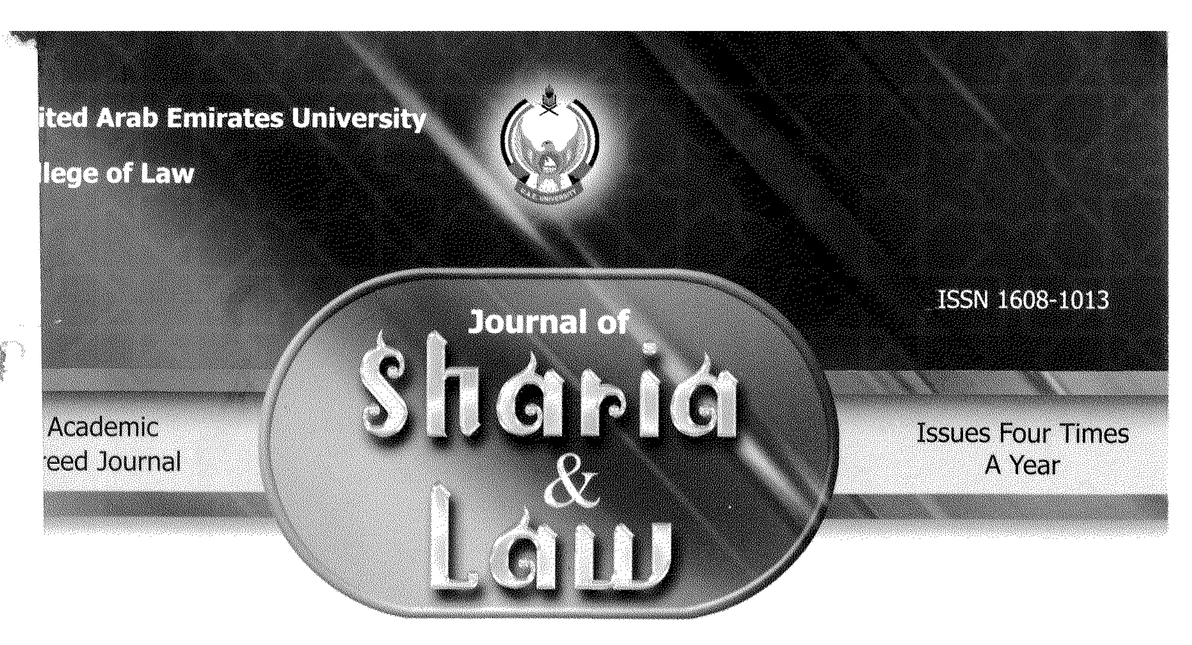
Annual Subscription rates

Subscription Type	UAE	Arab Countries	Other Countries	Subscription Period
Individuals	60 Dhs.	80 Dhs.	30 US$	1 Year
Institutions	120 Dhs.	160 Dhs.	60 US$	(4 Issues)
Individuals	120 Dhs.	160 Dhs.	60 US$	2 Year
Institutions	240 Dhs.	320 Dhs.	120 US$	(8 Issues)
Individuals	180 Dhs.	240 Dhs.	90 US$	3 Year
Institutions	360 Dhs.	480 Dhs.	180 US$	(12 Issues)
Individuals	240 Dhs.	320 Dhs.	120 US$	4 Year
Institutions	480 Dhs.	640 Dhs.	240 US$	(16 Issues)
Individuals	300 Dhs.	400 Dhs.	150 US$	5 Year
Institutions	600 Dhs.	800 Dhs.	300 US$	(20 Issues)

* **In case of five year subscrption, the subscrive will receive a sixth year subscription with on charge.**

Subscriptions may be settled in one of the following methods:

1. Bank check in favor of Sharia & Law Journal drawn on one of the banks operating in the UAE.
2. Bank transfer to United Arab Emirates University account No. 820-1002777, Union National Bank with a copy of the transfer receipt forwarded to the Journal.



Year 22 - Issue No. 34 - Rabi' Al Thanee 1429 H. April 2008

Academic Publication Council, UAE University